

التباين المكاني لجرائم الجنايات في شعبية الجبل الأخضر

جمال سالم النعاس^{1*}

قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

Doi: <https://doi.org/10.54172/payh9j35>

المستخلص : توفر هذه الورقة دراسة شاملة حول أنماط الجرائم الجنائية وتطورها في منطقة الجبل الأخضر في الفترة ما بين 1999-2008 وذلك من خلال استخدام أساليب البحث الجغرافي، مع مقارنة هذه الإحصاءات بتلك الخاصة بالمناطق القريبة من منطقة الدراسة، تحديداً دنة والمرج والبطنان. الدراسة ستشمل أيضاً تحديد جرائم الجنايات والأسباب المؤدية إليها حتى يتسنى للجهات ذات الاختصاص محاولة السيطرة عليها أو الحد منها.

الكلمات المفتاحية: الجبل الأخضر، الجرائم الجنائية، الإحصاءات

Spatial Variation of Felony Crimes in the Jabal Al Akhdar Region

Jamal Salem Al-Naas

Department of Geography, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University

Abstract: This academic paper conducts a comprehensive study on the patterns and evolution of criminal activities in Al Jabal Al Akhdar region during the period from 1999 to 2008, employing rigorous geographical research methodologies. Furthermore, it includes a comparative analysis of these statistical findings with those pertaining to adjacent areas, namely Derna, Al-Marj, and Al-Batnan. The study not only aims to categorize the types of criminal activities prevalent in the region but also seeks to identify the root causes, thereby facilitating relevant authorities in formulating effective control and mitigation strategies.

Keywords: Al Jabal Al Akhdar, Criminal Offenses, Statistics

المقدمة

تعتبر الجريمة مشكلة بشرية دائمة ، بل هي ظاهرة بشرية عادية وإن كانت في الوقت نفسه شاذة قد يستقيم المجتمع بدونها ⁽¹⁾ ، وقد بادر علماء الجغرافيا وعلماء الإيكولوجيا الاجتماعية بدراسة العلاقة بين معدلات الجريمة ومختلف العوامل المؤثرة فيها مثل العوامل البشرية والعوامل الطبيعية ، وبالرغم من تطور الجرائم عبر الزمن فلم تتوصل أي دولة حتى الآن لوضع طرقاً موثوق بها لقياس حجم واتجاه الجريمة ، ويشير مصطلح Crime إلى عدة أنواع من سوء السلوك الممنوعة قانوناً ، فالقتل مثلاً يعد جريمة في كل الدول وكذلك سرقة السيارات ومقاومة السلطات وإحراز أو ترويج المخدرات ، واستخدام البريد في الغش والخداع ، كما أن هناك جرائم أخرى مثل خدش الحياء العام في الشوارع والقيادة تحت تأثير الكحول ، كما أنه نجد أن بيع الخمور ممنوع في العديد من الدول في الوقت الذي نجد أن هناك دول لا تعتبره ممنوعاً ، ونظراً لارتفاع نسبة جرائم الجنايات في ليبيا والتي تقدر بحوالي 10.93 % ، حيث بلغ حجمها خلال الفترة 1999-2007 نحو 67642 جريمة . وعليه فقد أخذ من هذه المشكلة موضوعاً للدراسة .

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة الدراسة في دراسة التباين المكاني لجرائم الجنايات بشعبية الجبل الأخضر وتطورها ، كما تسعى إلى دراسة التوزيع المكاني لأنماط الجرائم والعوامل المؤثرة فيها في الشعبية .

تساؤلات البحث .

يسعى البحث إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات وهي كالتالي:

1. هل هناك نمط معين لانتشار الجرائم على مستوى الشعبية .
2. هل هناك اختلاف في توزيع الجرائم بين الحضر والريف .
3. ما هي الفئات التي تنتشر بينها أعداد المتهمين .
4. هل هناك علاقة بين الكثافة السكانية وبين تركيز الجريمة .

أهمية البحث .

لقد أخذ من مشكلة جرائم الجنايات موضوعاً للدراسة وذلك للتعرف على حجمها وتطور اتجاهاتها وتباينها المكاني وما هي العوامل المؤثرة فيها في الشعبية خلال الفترة 1999-2008 . كما أن محاولة تحديد الأسباب التي أدت إلى هذه الجرائم وتزايد نسبتها وتفسير العوامل المؤثرة في تطور حجمها الزماني والمكاني في الشعبية .

1. محاولة التعرف على أنماط تطور الجرائم و ذلك من خلال استخدام أساليب البحث الجغرافي ، لمحاولة

الوصول إلى أنماط لتلك الجرائم خلال الفترة 1999-2008 بشعبية الجبل الأخضر ، مع مقارنة

الإحصاءات بالشعبية مع إحصاءات كل من ليبيا وشعبية درنة والمرج والبطنان ، وهي الشعبيات المجاورة لشعبية الجبل الأخضر .

2. تحديد جرائم الجنايات وتطور اتجاهاتها ، والأسباب المؤدية إليها بشعبية الجبل الأخضر ، وذلك حتى يتسنى للجهات المختصة السيطرة وعليها ومحاولة الحد منها .

أهداف البحث .

يهدف البحث إلى التعرف على حجم الجريمة وأسبابها وأنواعها وحجمها وأماكن تركيزها وذلك في محاولة لتحديد العوامل المؤثرة عليها ، والمساهمة في إبراز الجوانب الجغرافية التي تكشف تطور أنماطها المكانية ، بالإضافة إلى أنه يهدف لوضع حلول لمشكلة تطور أعداد الجرائم بالمنطقة .

مصادر البحث .

أعتمد البحث على عدة أساليب في جمع البيانات ، حيث تم جمع البيانات من مصادرها الأولية والمتمثلة في سجلات إدارة البحث الجنائي بمديرية أمن الجبل الأخضر خلال الفترة المستهدفة من الدراسة ، بالإضافة إلى ذلك الاعتماد على التقارير السنوية الصادرة عن اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام والمتعلقة بالتقارير السنوية للجريمة على مستوى ليبيا ، كما تمت مقابلات مع الجهات المعنية والاستفسار منها عن بعض الجوانب التي أفادت الدراسة .

منهجية البحث.

أعتمد المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله وصف ظاهرة الجريمة من كافة جوانبها ، وتحليل أسبابها والعوامل المؤثرة في تطور حجمها وتباين أنماطها المكانية في شعبية الجبل الأخضر . كما أستخدم الأسلوب الكمي الإحصائي في تفسير أنماط الجرائم وحجمها وتباينها المكاني ، وقد رسمت في أشكال وخرائط مناسبة في تفسير مضمون البحث وأهدافه .

أولاً : التطور العددي للجرائم على مستوى ليبيا .

بلغ عدد الجرائم المرتكبة في ليبيا خلال الفترة 1999-2007 ⁽ⁱⁱⁱ⁾ حوالي 542747 جريمة وبنسبة نمو سنوي بلغت حوالي 5.47 % ، بلغت نسبة جرائم الجنايات بها حوالي 12.5% وجرائم الجرح حوالي 81.6% أما المخالفات فقد بلغت نسبتها حوالي 5.8% ، وبلغ معدل الجرائم في ليبيا في الساعة الواحدة ما يقارب 6.8 جريمة في الساعة الواحدة في العام 2007 .

وبهذا فإن إجمالي الجرائم على مستوى ليبيا خلال الفترة 1999 - 2007 قد بلغت حوالي 542747 جريمة ، وشكلت جرائم الجنايات منها حوالي 12.46 % ، فيما قدرت جرائم الجرح حوالي 81.5 % ، بينما بلغت نسبة جرائم المخالفات نحو 6 % من إجمالي الجرائم . أما من حيث توزيع الجرائم حسب الشعبيات خلال

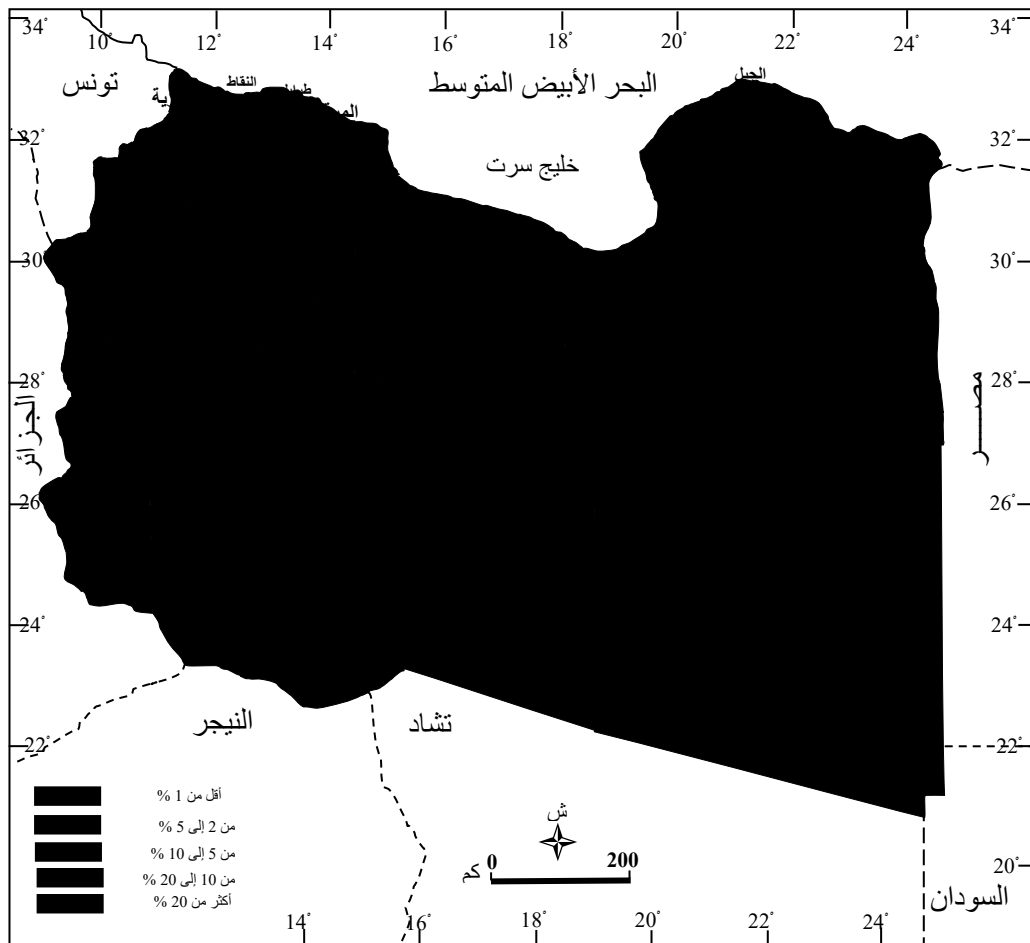
عام 2007 فقد سجلت أعلى نسبة في شعبية طرابلس حيث بلغت حوالي 26.20 % ، يليها شعبية بنغازي ونسبة 20.13 % ، فيما حلت شعبية الجبل الأخضر في الترتيب السادس ونسبة بلغت حوالي 4.05 % و بعد كل من شعبية المرقب ومصراته وسهل جفارة (الجدول 1) ، أما من حيث نسبة أعلى معدل جريمة بالشعبية مقابل كل 100 ألف نسمة فإننا نجد أن شعبية بنغازي قد حلت في الترتيب الأول يليها شعبية درنة حيث بلغت نسبة الجرائم بهما 2254.98 ، 1994.39 جريمة لكل 100 ألف نسمة على التوالي . و بالنسبة للجرائم على مستوى ليبيا فنجد أن هناك 1336.62 جريمة لكل 100 ألف نسمة ، وفي شعبية الجبل الأخضر جاءت في الترتيب الخامس . (الشكل 1)

الجدول (1) التطور العددي ونسبة نمو الجرائم بليبيا 1999-2007

السنة	الجنايات		الجنح		المخالفات	
	العدد	نسبة النمو	العدد	نسبة النمو	العدد	نسبة النمو
1999	6402	8.1	44064	12.7	2760	15.9-
2000	6514	1.7	42973	2.4-	3039	10.10
2001	7124	9.3	43504	1.23	3733	22.8
2002	3701	48-	42977	1.2-	3391	9.16-
2003	6727	81.7	43685	1.6	3395	0.11
2004	7259	7.9	45208	3.4	2976	12.3-
2005	9522	31.17	60768	34.4	3920	31.7
2006	10258	7.7	57944	4.6-	4281	9.2
2007	10135	1.19-	61362	5.8	4125	3.6
النسبة	67642	10.93	442485	5.65	32620	4.46

المصدر : تجميع الباحث من التقارير السنوية للجريمة ، اللجنة الشعبية للأمن العام .

الشكل (1) التوزيع المكاني حسب النسبة المئوية للجرائم بليبيا 2007



ثانياً : التوزيع المكاني لجرائم الجنايات .

بلغ إجمالي جرائم الجنايات التي تم تسجيلها خلال عشر سنوات حوالي 5125 جريمة ، الجدول (2) ، وكانت النسبة الأكبر بها تقع في فئة الجرائم المرتكبة ضد الأموال حيث بلغت نسبتها حوالي 63.54 % من إجمالي الجرائم ، تلتها في الترتيب الجرائم المخلة بالثقة العامة وقد بلغت نسبتها حوالي 17.11 % ، ثم الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق وقد بلغت نسبتها حوالي 9.01 % ، ثم جرائم تعاطي الخمر وتصنيعها والاتجار بها وقد بلغت نسبتها حوالي 7.76 % وأخيراً تأتي الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص وقد بلغت نسبتها حوالي 2.55 % من إجمالي الجرائم .

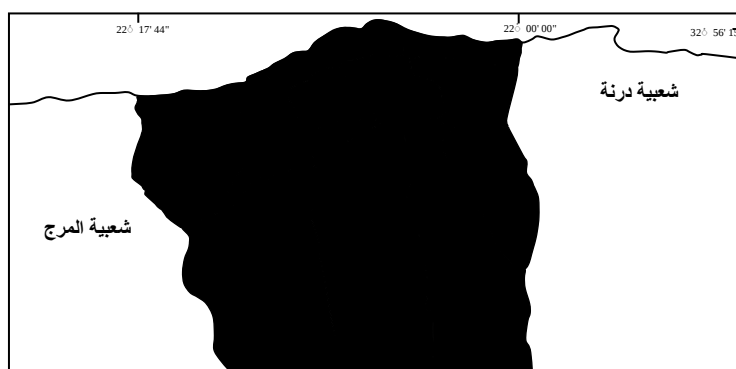
الجدول رقم (2) توزيع جرائم الجنايات بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

أنواع الجرائم	البضاء	ماسة	الحنية	قصر ليبيا	مراوة	عمر المختار	شحات	الفاندية	سوسة	أسلطة	قندولة	الفجر الجديد	المجموع
الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص	63	7	3	1	7	3	25	1	12	1	8	0	132
الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق	303	14	7	7	9	3	64	10	21	3	15	6	462
تعاطي الخمر وتصنيعها	173	18	4	4	7	0	120	17	50	1	3	1	398
الجرائم المرتكبة ضد الأموال	2011	87	15	9	113	76	613	62	82	35	128	25	3256
الجرائم المخلة بالثقة العامة	703	10	3	1	22	4	103	3	10	5	8	5	877
الإجمالي	3253	136	32	22	158	86	925	93	175	45	162	37	5125
النسبة المئوية	63.74	2.65	0.62	0.42	3.08	1.67	18.04	1.81	3.41	0.87	3.16	0.72	100

المصدر : عمل الباحث .

وحسب التوزيع المكاني لهذه الجرائم على فروع شعبية الجبل الأخضر ، يتضح أن فرع البضاء قد سجلت أكبر نسبة حدوث لهذه الجرائم حيث بلغ عددها حوالي 3253 جريمة ونسبة بلغت حوالي 63.74 % من إجمالي الجرائم (الشكل 2) ، يليها فرع شحات ونسبة بلغت حوالي 18.04 % يليها فرع سوسة ونسبة 3.41 % . يلاحظ من خلال الجدول تركيز الجرائم في كل من فرع البضاء بنسبة 63.74 % يليها فرع شحات ونسبة 18.04 % ، ثم يأتي فرع سوسة بنسبة 3.41 % ثم فرع قندولة بنسبة 3.16 % ثم فرع مراوة بنسبة 0.72 % .

الشكل (2) التوزيع المكاني لإجمالي الجنايات والجنگ والمخالفات بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008 بالنسبة المئوية



ويعود ارتفاع معدلات الجريمة في فرع البيضاء إلى كون المنطقة يوجد بها المركز الإداري وتجمع الإدارات على مستوى الشعبية ، بالإضافة إلى وجود جالية كبيرة من العمالة الوافدة والتي كان لها كبير في ارتفاع معدلات الجريمة في فرع البيضاء حيث بلغ إجمالي الجرائم المرتكبة من قبل الوافدين حوالي 1775 جريمة خلال الفترة 1999-2008 ، بالإضافة إلى أنها أكبر تجمع سكني بالشعبية ويظهر هذا بشكل واضح في ارتفاع الجرائم المرتكبة ضد الأموال والجرائم المخلة بالثقة العامة .

ويمكن دراسة أنواع الجرائم على النحو التالي :

1- الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص.

بلغ إجمالي الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص على مستوى ليبيا في العام 2007 حوالي 1127 جريمة ، وكان عدد الجرائم المرتكبة في شعبية الجبل الأخضر حوالي 21 جريمة ونسبة مئوية بلغت 1.86% من الجرائم على مستوى ليبيا خلال هذا العام .

لقد بلغ إجمالي الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص في شعبية الجبل الأخضر 1999-2008 حوالي 131 جريمة موزعة على عدد 11 فرع فقط ، أما من حيث توزيع الجرائم حسب النوع فقد كان لجرائم الإيذاء الخطير أعلى نسبة من الجرائم ، تليها جرائم تسييب الوليد صيانة للعرض ، وفي الترتيب الثالث جاءت جرائم القتل العمد وقد بلغت نسبها 25.75% ، 21.21% ، 19.69 على التوالي (الجدول 3) .

الجدول (3) توزيع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص حسب نوع الجريمة 1999-2008

نوع الجريمة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	المجموع
القتل العمد	4	3	4	2	4	1	4	1	2	0	25
قتل الوليد صيانة العرض	3	0	0	1	1	2	2	0	1	1	11
القتل الخطأ (عدا حوادث المرور)	3	2	1	0	0	0	1	0	1	0	8
الضرب المفضي للموت	1	1	0	1	1	4	3	0	2	2	18
الشروع في القتل	2	1	1	0	0	0	0	2	2	0	5

مجلة المختار للعلوم الإنسانية 11 (1): 36-72، 2010

34	5	6	7	3	0	0	5	2	3	3	الإيذاء الخطير والجسيم
2	0	2	0	0	0	0	0	0	0	0	الإجهاض
28	0	5	4	2	5	3	2	3	2	2	تسبيب الوليد صيانة للعرض
131	8	21	14	15	12	9	11	11	12	18	المجموع

المصدر : عمل الباحث .

أما من حيث التوزيع المكاني للجرائم المرتكبة ضد الأشخاص فقد جاء فرع البيضاء الأكثر ارتفاعاً، حيث بلغت نسبة الجرائم به حوالي 48.09% من إجمالي الجرائم ، يليها فرع شحات ونسبة بلغت 19.08% من إجمالي الجرائم وفي الترتيب الثالث أتى فرع سوسة ونسبة بلغت 9.16 % (الجدول 4) . فيما لم تسجل في فرع الفجر الجديد جرائم خلال فترة العشر سنوات ، وكذلك لم يحصل في سوسة إلا نوع واحد من الجرائم وهو جرائم الإيذاء الخطير والجسيم حيث بلغت 12 جريمة . وعند مقارنة نسبة هذه الجرائم على مستوى شعبية الجبل الأخضر والشعبيات القريبة منها وهي شعبية درنة وشعبية المرج وشعبية البطنان ، يتضح أن النسب بها خلال العام 2007 وعلى مستوى ليبيا وعلى التوالي ، 0.26%، 0.97%، 1.86% ، وبهذا يلاحظ أن نسبة شعبية البطنان مماثلة لنسبة شعبية الجبل الأخضر في الوقت الذي يبلغ فيه عدد سكان شعبية البطنان حوالي 157747 نسمة عام 2006 .

الجدول رقم (4) توزيع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص حسب الفرع 1999-2008

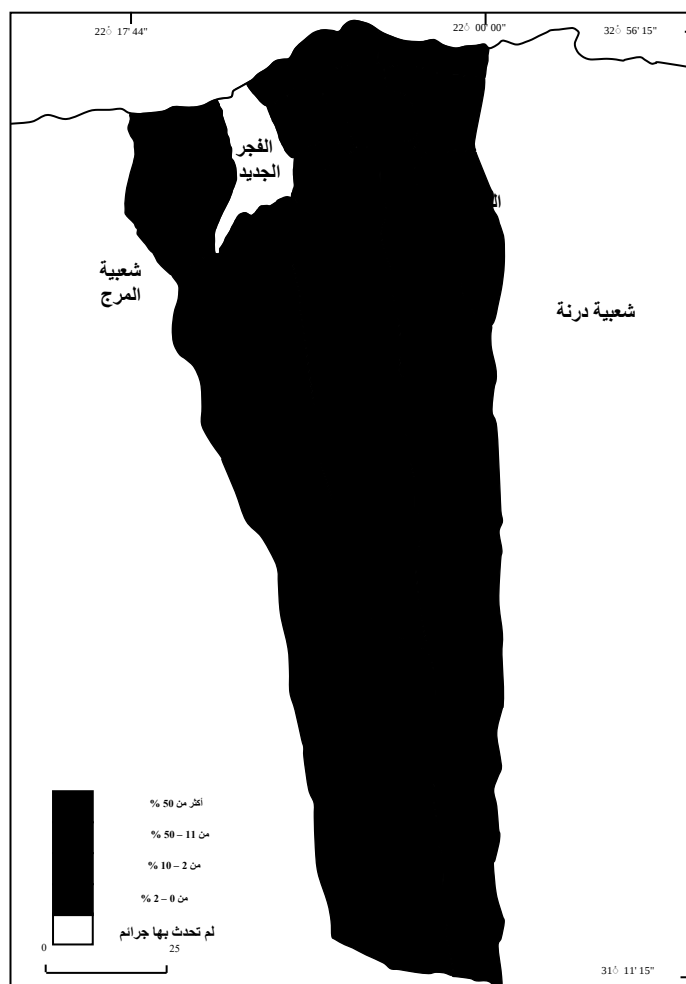
أنواع الجرائم	البیضاء	ماسة	الحنية	قصر ليبيبا	مراوة	عمر المختار	شحات	الفاندية	سوسة	أسلطة	قندولة	الفجر الجديد	المجموع
القتل العمد	11	2	2	1	1	1	7	0	0	0	0	0	25
قتل الوليد صيانة العرض	9	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11
القتل الخطأ (عدا حوادث المرور)	6	1	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	8
الضرب المفضي للموت	11	1	1	0	0	2	1	1	0	0	1	0	18
الشروع في القتل	0	0	0	0	1	0	4	0	0	0	0	0	5
الإيذاء الخطير والجسيم	1	1	0	0	4	0	8	0	12	1	7	0	34
الإجهاض	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	2
تسييب الوليد صيانة للعرض	23	0	0	0	0	0	5	0	0	0	0	0	28
المجموع	63	7	3	1	7	3	25	1	12	1	8	0	131
النسبة المئوية	48.91	5.34	2.29	0.76	5.34	2.29	19.08	0.76	9.16	0.76	6.10	0	%100

المصدر : عمل الباحث .

ومن خلال الجدول أعلاه يتضح أن هناك فروع لم تزد فيها نسبة الجرائم عن 1% في الوقت الذي كان فيه هناك ثلاثة فروع وصلت بها نسبة الجرائم إلى حدود 77.15 % وهي البيضاء وشحات وسوسة (الشكل 3) .

وبهذا يلاحظ أن نسبة حدوث هذه الجرائم إلى مجمل سكان شعبية الجبل الأخضر قد بلغت حوالي 63.53 جريمة لكل 100 ألف نسمة .

الشكل رقم (3) توزيع الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص 1999-2008



المصدر : عمل الباحث

2 - الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق.

وهي في مجملها جرائم جنسية ، ومنها جرائم الزنا وهتك العرض سواء بالرضا أم بالقوة وجرائم الواقعة ، وجرائم الحبس للحرية الشخصية والخطف لإتيان أفعال شهوانية .

بلغ عدد الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق على مستوى ليبيا في العام 2007 بلغت حوالي 1395 جريمة ، فيما ظهر أن عدد الجرائم الواقعة منها في شعبية الجبل الأخضر سجلت حوالي 43 جريمة وبنسبة مئوية بلغت حوالي 3.08% ، أما عند مقارنة نسبة هذه الجرائم مع الشعبيات المحيطة بشعبية الجبل الأخضر وهي شعبية درنة والمرج والبطنان فقد كانت النسبة بها 2.65% ، 2.07% ، 1.64% ، ويعود السبب إلى ارتفاع هذا النوع من الجرائم إلى ارتفاع نسبة الطلاق ، وتأتي شعبية الجبل الأخضر في الترتيب الثالث على مستوى ليبيا في حالات الطلاق حيث بلغت أعداد الطلاق بها خلال العام 2008 حوالي 314 حالة بعد شعبيتي طرابلس وبنغازي والتي بلغت أعداد الطلاق بها 586 ، 776 على التوالي (iii) ، وقد زاد هذا العدد عن العام 2007 والبالغ حوالي 241 حالة طلاق وإن كانت في الترتيب الثالث أيضاً (iv) ، في الوقت الذي أتت فيه في الترتيب السادس بالنسبة لحالات الزواج لعام 2008 وبعده 3297 (v) حالة زواج ، وقد حدثت زيادة عن العام 2007 حيث بلغت حالات الزواج حوالي 2451 حالة زواج (vi) وبهذا فإن سكان شعبية الجبل بالرغم من زيادة أعداد المتزوجين بها خلال إحصاءات عامي 2007 و 2008 إلا أننا نجد أيضاً ارتفاع حالات الطلاق أيضاً خلال الإحصائيين السابقين ، ويظهر هذا من خلال الأعداد المسجلة بجرائم الواقعة بالرضا ، بالإضافة إلى تأخر سن الزواج ، كما تشير الدراسة " كما سنلاحظ قادماً " إلى أن أغلب مرتكبي هذا النوع من الجرائم هم من العزاب حيث شكات نسبتهم 80% من مرتكبي هذا النوع من الجرائم ، كما تشير إحصاءات الجريمة في مختلف دول العالم إلى أن فئة العزاب هم أكثر الفئات الإجتماعية إرتكاباً للجريمة (vii) .

ويتضح من الجدول (5) بلغ إجمالي الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق حوالي 462 جريمة ، وبنسبة بلغت حوالي 9.01% من إجمالي الجرائم المسجلة ، وقد بلغ معدلها حوالي 224.07 جريمة لكل 100 ألف نسمة ، كما تبين من حيث توزيع الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق .

الجدول (5) التوزيع الزمني للجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

النوع	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	المجموع
الزنا	2	0	0	0	0	1	0	1	0	0	4
المواقعة بالقوة والتهديد	11	10	12	13	9	6	10	6	9	3	89
المواقعة بالرضا	39	31	37	28	25	29	16	22	28	40	294

مجلة المختار للعلوم الإنسانية 11 (1): 36-72، 2010

27	1	2	1	5	1	1	5	3	3	5	هتك العرض بالقوة
12	3	1	0	0	0	0	3	3	1	1	هتك العرض بالرضا
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تحريض الصغار على الفسق والفجور
3	0	1	0	1	0	0	0	0	1	0	الخطف لحبس الحرية الشخصية
32	1	2	3	4	6	4	2	7	2	1	الخطف لإتيان أفعال شهوانية
461	48	43	33	36	43	39	51	62	48	59	المجموع

المصدر : عمل الباحث.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر عدد من الجرائم المرتكبة الواقعة بالرضا ، تليها جرائم الواقعة بالقوة حيث شكل الأثنان معاً 83.08 % من إجمالي الجرائم ، في الوقت الذي لم تسجل فيه أي حالة لتحريض الأطفال على الفسق والفجور ، وتأتي في الترتيب الثالث جرائم الخطف لأتيان أفعال شهوانية حيث بلغت نسبتها حوالي 6.94 % من إجمالي الجرائم ، وتمثل جرائم الواقعة ما نسبته 7.47 % من إجمالي الجرائم البالغة حوالي 5125 جريمة . وبهذا نجد أن نسبة الجرائم الجنسية إلى إجمالي عدد السكان بالشعبية قد بلغت حوالي 185.75 جريمة لكل 100 ألف نسمة . كما يتبين أن أقل عدد من الجرائم المرتكبة خلال فترة الدراسة حدثت عام 2006 ، فيما سجلت أعلاها خلال عام 2001 ، وقد بلغت النسبة خلال هذا العام نحو 13.45 % من إجمالي الجرائم ، بينما بلغت المعدل نحو 46.1 جريمة / السنة .

وعلى مستوى الفروع وتوزيع الجرائم مكانياً فقد تبين من الجدول (6) أن أعلى نسبة سجلت في فرع البيضاء ، وبلغت 65.58 % وبحوالي 303 جريمة ، يليها فرع شحات وبنسبة 13.85 % ، ثم سوسة 4.54 % ، وكذلك ماسة 3.24 % ، ثم قندولة 3.03 % ، ويتضح أن أغلب الجرائم قد حدثت في خمسة فروع من أصل اثني عشر فرعاً وبنسبة 90.24 % ، ويرجع ذلك إلى كون هذه المراكز هي مراكز حضرية ويقوم بها حوالي 80.6 % من مجمل السكان بالشعبية ، حيث نجد أن مثل هذا النوع لا يشكل أكثر من 4.9 % من مجمل الجرائم الواقعة في المناطق الريفية .

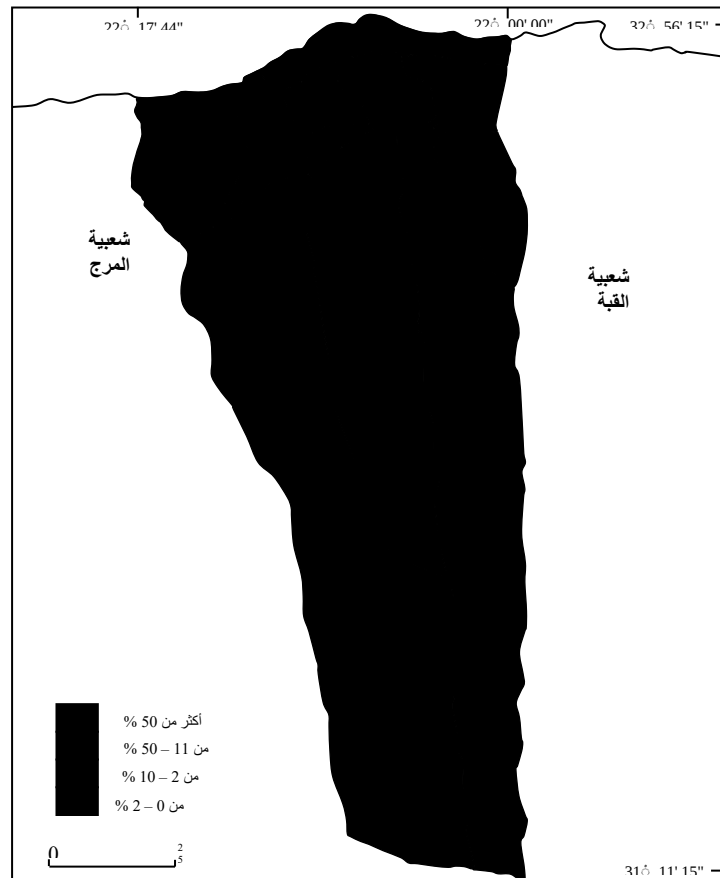
الجدول رقم (6) توزيع الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق حسب فروع شعبية الجبل الأخضر 1999-2008

أنواع الجرائم	البيضاء	ماسة	الحنية	قصر ليبيا	مراوة	عمر المختار	شحات	الفاندية	سوسة	أسلطة	قندولة	الفجر الجديد	المجموع
الزنا	2	0	0	0	0	0	1	1	0	0	0	0	4
المواقعة بالقوة والتهديد	50	1	0	1	3	1	18	3	8	0	3	1	89
المواقعة بالرضا	213	8	6	6	5	1	32	4	3	3	10	4	295
هتك العرض بالقوة	8	2	1	0	1	0	6	0	7	0	1	1	27
هتك العرض بالرضا	6	2	0	0	0	1	2	1	0	0	0	0	12
تحريض الصغار على الفسق والفجور	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الخطف لحبس الحرية الشخصية	2	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	3
الخطف لإتيان أفعال شهوانية	22	1	0	0	0	0	5	1	2	0	1	0	32
المجموع	303	14	7	7	9	3	64	10	21	3	15	6	462
النسبة	65.58	3.03	1.51	1.51	1.94	0.64	13.85	2.61	4.54	0.64	3.24	1.29	%100

المصدر : عمل الباحث .

كما يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى عدد سجل للجرائم ظهر في مدينة البيضاء حيث بلغ حوالي 303 حالة وبنسبة بلغت حوالي 65.58 % من إجمالي الجرائم المرتكبة من هذا النوع على مستوى شعبية الجبل الأخضر ، وبذلك يتبين أن فرع البيضاء يعتبر الأعلى وقوعاً لهذا النوع من الجرائم ، يأتي بعدها فرع شحات وبنسبة 13.85 % ، ثم فرع سوسة وبنسبة بلغت 4.54 % ، ثم فرع قندولة ، وفرع ماسة وبنسبة بلغت حوالي 3.24 % ، 3.03 % على التوالي ، كما ويلاحظ أن فرع سوسة وإن كان عدد السكان أقل من سكان فرع ماسة إلا أنه نجد أنها أعلى منها في حدوث الجرائم في حين نجد أن المناطق الريفية وهي كل من الفجر الجديد وأسلنطة وقصر ليبيا و الحنية حدثت بها أقل أعداد من الجرائم . (الشكل 4) .

الشكل 4 توزيع الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق 1999-2008



المصدر : عمل الباحث

3- جرائم الخمر وتعاطيها وتصنيعها والاتجار بها .

في يناير 1951 صدر أول قانون يحرم تعاطي المسكرات في ليبيا ، والجدير بالذكر إن شرب الخمر كان غير ممنوع قانونياً قبل صدور هذا القانون ، ونظراً لارتفاع عدد جرائم الخمر والمخدرات في السنوات الأخيرة أصدر المجتمع الليبي العديد من القوانين التي تفرض عقوبات رادعة وذلك للحد من إنتشار هذه الظاهرة فقد حرم الخمر في ليبيا تعاطياً وبيعاً بموجب القانون رقم 89 لسنة 1974 ونص في مادة على إقامة حد الشرب حيث نصت المادة الخامسة منه " بأن كل مسلم يشرب الخمر يعاقب حداً بالجلد أربعين جلدة " (viii)، ثم توالى إصدارات القوانين وتعديلاتها على القانون الليبي تجاه هذا النوع من الجرائم نظراً للمساوى المتعددة الناتجة عن تعاطي الخمر والمخدرات ، فصدر التعديل على القوانين 169 ، 177 ، 178 وذلك في الجلسة الإستثنائية لمؤتمر الشعب العام بتاريخ 1996.6.5 حيث تم تضخيم عقوبة تناول المسكرات والمخدرات لتصل إلى عقوبة السجن المؤبد والإعدام بحسب خطورة الجريمة (ix) . ومن خلال الجدول (7) يتضح أن إجمالي الجرائم المسجلة على مستوى ليبيا خلال عام 2007 حوالي 5315 جريمة ، وشكلت الجرائم الواقعة منها في شعبية الجبل الأخضر خلال نفس العام حوالي 55 جريمة ونسبة بلغت 0.97 % . وعند مقارنة نسبة الشعبية بالنسبة للشعبيات المحيطة بها وهي شعبية درنة والمرج والبطنان فقد كانت النسبة 2.27 % ، 1.93 % ، 1.18 % ، وبهذا تعتبر شعبية الجبل الأخضر أقلها نسبة بالرغم من أنها أكثر عدد للسكان ، كما وتبدو شعبية درنة أعلى نسبة في الوقت الذي لم يتجاوز فيها عدد سكانها حوالي 162857 نسمة أي أقل من شعبية الجبل الأخضر بنحو 43 ألف نسمة.

وخلال فترة الدراسة بلغت إجمالي الجرائم المسجلة على مستوى شعبية الجبل الأخضر حوالي 398 جريمة ، كان أعلاها عام 2006 ، أما أقل السنوات فقد كانت عام 2003 ، وتبلغ نسبة هذه الجريمة إلى إجمالي الجرائم حوالي 7.76 % ، وبمعدل سنوي قدره 39.8 جريمة لكل سنة، وبنحو 193.03 جريمة لكل 100 ألف نسمة .

الجدول (7) التوزيع الزمني لجرائم الخمر بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

النوع	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	المجموع
جرائم تعاطي الخمر وتصنيعها والاتجار بها	31	51	32	34	20	25	38	60	55	52	398

المصدر : عمل الباحث .

كما وتبين من الجدول (8) أن عدد الجرائم المسجلة بلغت حوالي 398 جريمة ، كذلك كان أعلى عدد سجل في فرع البيضاء وبحوالي 173 حالة ، فيما لم تسجل في فرع عمر المختار أي حالة خلال فترة

النوع	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	المجموع	
الحريق العمد	4	5	6	7	13	9	7	11	11	6	79	
السرقه بالإكراه	4	6	6	6	6	4	7	7	7	7	55	
أنواع الجرائم	البيضاء	ماسة	الحنية	ليبيا	مرارة	لحمر	شحات	الفالدية	سوسة	البنطنة	قندولة	7 الفجر الجديد
جرائم تعاطي الخمر وتصنيعها والاتجار بها	173	18	4	4	7	0	120	17	50	1	3	398

الدراسة ، ويلي فرع البيضاء فرع شحات وسوسة و بلغت نسبتهما حوالي 30.15% ، 12.56% على التوالي.

الجدول () التوزيع المكاني لجرائم الخمر بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

المصدر : عمل الباحث .

رابعاً : الجرائم المرتكبة ضد الأموال .

تعني الجرائم المرتكبة ضد الأموال ، الجرائم التي لها علاقة مباشرة بالأموال وهي الحريق العمد ، والسرقاات بأنواعها سواء منازل أم سيارات ، والسرقاات الأخرى . بلغ إجمالي الجرائم المرتكبة ضد الأموال على مستوى ليبيا في عام 2007 حوالي 19765 جريمة ، كان عدد الجرائم الواقع منها بشعبية الجبل الأخضر حوالي 387 جريمة وبنسبة بلغت حوالي 1.95 % . وعند المقارنة مع الشعبيات المجاورة فقد بلغت في كل من درنة والمرج والبنطان نحو 4.15 % ، 1.03 % ، 1.37 % على التوالي ، كما وتبين أن الجرائم من هذا النوع مرتفعة أيضاً في شعبية درنة بالرغم من أنها أقل سكاناً من شعبية الجبل الأخضر في الوقت الذي تتخفف فيه في الشعبيات الأخرى مقارنة بالجبل الأخضر .

وخلال فترة الدراسة أضح من الجدول (9) إن إجمالي الجرائم بشعبية الجبل الأخضر قد بلغت حوالي 3256 جريمة ، وكان أعلى عدد بالجرائم المتعلقة بالسرقاات الأخرى ، حيث بلغت نسبتهما حوالي 49.31% من إجمالي الجرائم يليها ثانياً الجرائم المتعلقة بالسرقه من المنازل وبنسبة بلغت 26.37 % ، تليها ثالثاً السرقه من داخل السيارات وبنسبة بلغت 11.54 % ، ثم تأتي جرائم الحريق العمد والسرقه من المنشآت والسرقه بالإكراه وبنسبة بلغت حوالي 2.41 % ، 2.26 % ، 1.68% على التوالي ، حيث نجد ان نسبة السرقه بالإكراه هي أقل الجرائم حدوثاً بالشعبية خلال فترة الدراسة .

الجدول (9) تطور الجرائم المرتكبة ضد الأموال في شعبية الجبل الأخضر 1999-2008

مجلة المختار للعلوم الإنسانية 11 (1): 36-72، 2010

74	4	18	9	4	11	7	3	9	5	4	السرقه من المنشآت والأسواق
861	70	87	83	97	76	95	98	79	91	85	السرقه من المنازل
209	19	17	21	15	32	20	28	28	14	15	سرقه السيارات
377	25	23	37	36	25	44	52	48	42	45	السرقه من داخل السيارات
1610	175	224	224	120	139	121	163	108	150	186	السرقات الأخرى
3265	306	387	392	286	296	301	357	284	313	343	المجموع

المصدر : عمل الباحث.

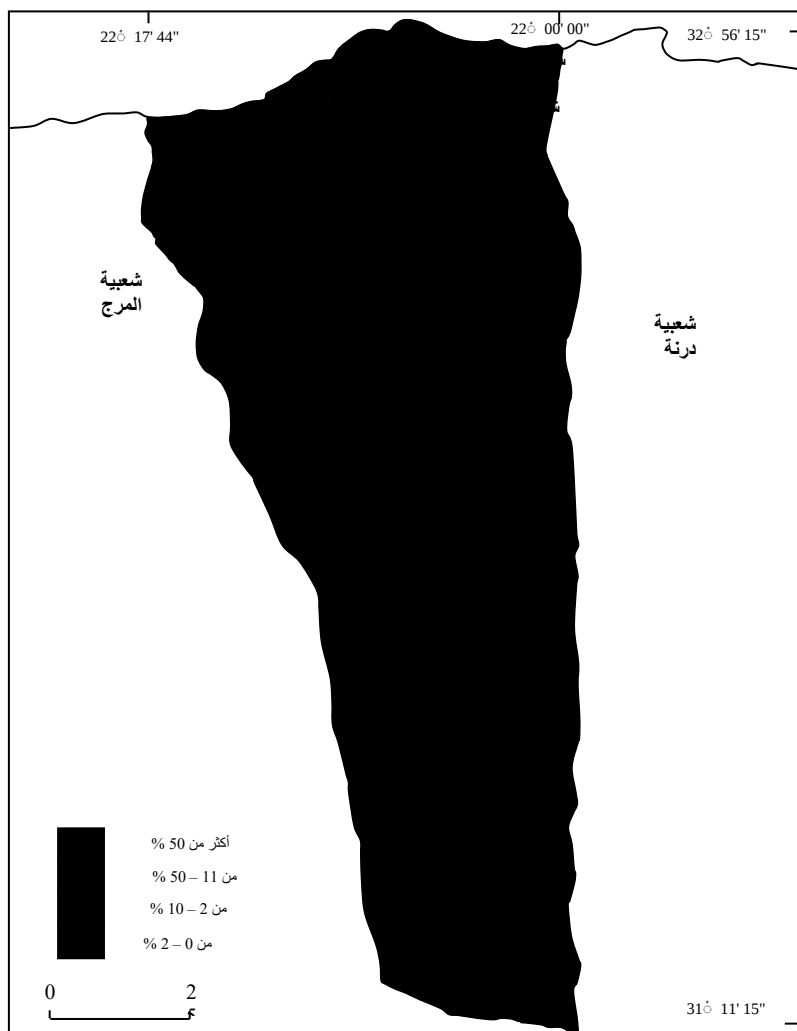
يتضح من الجدول رقم (10) لتوزيع الجرائم على مستوى فروع الشعبه أن فرع البيضاء هو الأكثر حدوثاً لمثل هذه الجرائم حيث بلغت النسبة في فرع البيضاء نحو 61.76% من إجمالي الجرائم فيما جاءت جرائم السرقات الأخرى الأعلى حدوثاً يليها جرائم السرقه من المنازل حيث بلغت نسبتهما حوالي 43.90 % ، 30.53% على التوالي من إجمالي جرائم الفرع .

الجدول رقم (10) توزيع الجرائم المرتكبة ضد الأموال حسب فروع الشعبه 1999-2008

أنواع الجرائم	البيضاء	ماسة	الحنية	قصر ليبيا	مراوة	عمر المختار	شحات	الفاندية	سوسة	أسلطة	قندولة	الفجر الجديد	المجموع
الحريق العمد	44	2	0	0	7	0	3	1	11	0	10	1	79
السرقه بالإكراه	35	0	2	1	2	2	1	1	5	1	5	0	55
السرقه من المنشآت والأسواق	31	2	0	2	3	8	6	0	11	0	8	3	74
السرقه من المنازل	614	8	4	3	10	19	135	10	24	1	24	6	858
سرقه السيارات	119	7	0	1	6	2	58	5	6	1	3	0	208
السرقه من داخل السيارات	285	4	0	0	8	4	54	5	10	0	7	0	377
السرقات الأخرى	883	64	9	2	77	41	356	40	15	32	71	15	1605
المجموع	2011	87	15	9	113	76	613	62	82	35	128	25	3256
النسبة	61.76	2.67	0.46	0.28	3.47	2.33	18.83	1.90	2.52	1.07	3.93	0.77	100

المصدر : عمل الباحث

كما ويأتي بعد فرع البيضاء فرع شحات ونسبة بلغت حوالي 18.83 % يليه فرع قندولة ونسبة 3.93 % ، يليه فرع مراوة ونسبة 3.47 % ثم فرع ماسة ونسبة 2.67 % ويأتي فرع سوسة في الترتيب السادس لمثل هذه النوع من الجرائم (الشكل 5) .



المصدر : عمل الباحث.

خامساً : الجرائم المخلة بالثقة العامة .

وهي الجرائم المتعلقة بتزيف النقود والتزوير وأنتحال الشخصيات ، وتالرشوة والنصب ، والصك بدون رصيد ، وتهريب البضائع ، وخيانة الأمانة ، ويتبين أن عدد الجرائم المخلة بالثقة العامة على مستوى ليبيا قد بلغ حوالي 4814 جريمة ، في حيت بلغ عدد الواقع منها بشعبية الجبل الأخضر حوالي 93 جريمة ونسبة 1.93 % ، وعند مقارنة هذه النسبة مع الشعبيات المجاورة بالجبل الأخضر كدرنة والمريج والبطنان يتضح أن النسب بلغت خلال عام 2007 ، وعلى التوالي 8.89 % ، 1.21 % ، 4.05 % ، وعليه يتضح أن شعبية الجبل الأخضر جاءت في الترتيب الثاني بعد شعبية المريج ، وكان أكثر عدد من الجرائم حصل في شعبية درنة ، والتي كانت دائماً الأعلى نسبة في مختلف أنواع بالرغم من قلة عدد سكانها مقارنة مع الشعبيات الأخرى المجاورة لها .

مجلة المختار للعلوم الإنسانية 11 (1): 36-72، 2010

ويتضح من الجدول (11) أن عدد الجرائم الواقعة في شعبية الجبل الأخضر فقد بلغت خلال فترة الدراسة حوالي 877 جريمة وبنسبة بلغت 17.11% من إجمالي الجرائم ، وكان أعلى معدل هي الجرائم المتعلقة بالنصب وبلغت حوالي 371 جريمة وبنسبة 42.30% من إجمالي الجرائم المخلة بالثقة العامة يليها جرائم الصك بدون رصيد وبنسبة بلغت 22.69% .

الجدول (11) توزيع الجرائم المخلة بالثقة العامة على مستوى شعبية الجبل الأخضر 1999-2008

المجموع	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	
31	2	3	3	2	3	6	6	1	2	3	تزيف النقود وادخال النقد المزيف وصرقة
29	3	5	1	4	1	3	3	4	3	2	تزوير الأوراق والوثائق الرسمية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تزيف الأختام والعلامات الرسمية
3	1	1	0	1	0	0	0	0	0	0	انتحال الصفات الشخصية
1	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	الرشوة
57	2	19	8	1	3	0	3	5	8	8	الاختلاس
372	37	41	22	44	36	38	29	55	42	28	النصب
197	22	7	8	13	23	20	15	30	27	32	الصك بدون رصيد
165	14	17	20	8	17	15	18	11	25	20	خيانة الأمانة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تهريب الأرصدة والأموال
14	2	1	1	1	1	1	3	2	2	0	تهريب البضائع
3	0	0	0	1	0	0	1	0	0	1	حيازة الأسلحة والاتجار بها
4	0	0	0	0	0	0	0	2	1	1	جرائم المساس بالاقتصاد
876	82	93	64	74	84	87	78	113	110	92	المجموع

المصدر : عمل الباحث

ومن خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن جرائم تزيف الأختام لم تحدث خلال فترة الدراسة ، وفيما يتعلق بتوزيع الجرائم على مستوى فروع الشعبية الجدول (12) ، يتبين أن أعلى نسبة سجلت بفرع البيضاء وبلغت حوالي 703 جريمة 80.25% ، يليه فرع شحات وبنسبة 11.76% ، ثم مسة بنسبة 1.14% ، يليه فرع سوسة بنسبة 1.03% ، فيما لم تتجاوز النسبة عن 1% في الفروع الأخرى . الشكل (6) .

الجدول (12) توزيع الجرائم المخلة بالثقة العامة حسب الفروع بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

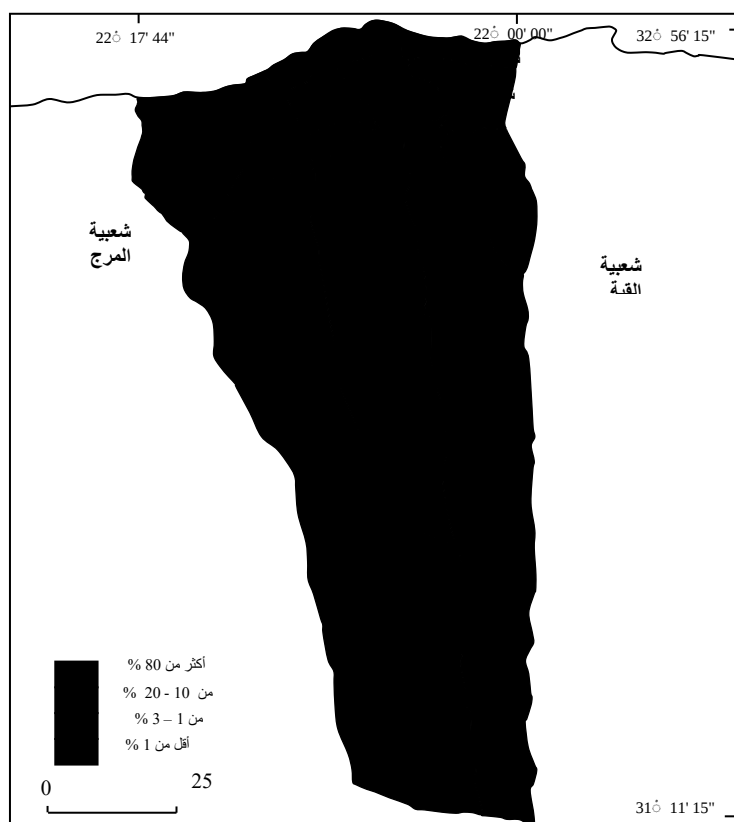
أنواع الجرائم	البيضاء	ماسة	الحنية	قصر لبيبا	مراوة	عمر المختار	شحات	الفاندية	سوسة	أسلطة	قندولة	الفجر الجديد	المجموع
تزيف النقود وادخال النقد المزيف وصرقة	10	0	0	1	2	0	4	2	4	2	1	5	31
تزوير الأوراق والوثائق الرسمية	16	1	0	0	0	1	9	0	0	0	2	0	29
تزيف الأختام والعلامات الرسمية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
انتحال الصفات الشخصية	1	0	0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	3
الرشوة	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1
الاختلاس	50	0	0	0	0	0	6	0	1	0	0	0	57
النصب	313	3	3	0	7	1	41	0	1	0	3	0	372
الصك بدون رصيد	175	2	0	0	3	0	15	0	0	0	2	0	197
خيانة الأمانة	137	1	0	0	3	0	24	0	0	0	0	0	165
تهريب الأرصدة والأموال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
تهريب البضائع	0	1	0	0	7	2	0	0	1	3	0	0	14
حيازة الأسلحة والاتجار بها	0	2	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	3
جرائم المساس بالاقتصاد	0	0	0	0	0	0	3	1	0	0	0	0	4
المجموع	703	10	3	1	22	4	103	3	9	5	8	5	876

النسبة	80.25	1.14	0.34	0.11	2.51	0.46	11.76	0.34	1.03	0.57	0.91	0.57	100
--------	-------	------	------	------	------	------	-------	------	------	------	------	------	-----

المصدر : عمل الباحث .

مما سبق يتضح أن فرع البيضاء كان الأكثر احتواءً على الجرائم حيث بلغت فيه إعداد الجرائم حسب التصنيفات ، يلية فرع شحات ثم فرع سوسة . كما وتفاوتت هذه النسب في باقي الفروع وحسب أنواع الجرائم، وقد أتضح من خلال الدراسة أن عدد الجرائم الواقعة بفرع سوسة كانت أعلى من الجرائم الواقعة بفرع مسة بالرغم من تفوق الثانية على الأولى من حيث حجم السكان ، أما عند عند مقارنة الجرائم الواقعة في شعبية الجبل الأخضر مع الشعبيات المجاورة وهي شعبية درنة والمرج والبطنان، لقد تبين أن الجرائم الواقعة بشعبية درنة كانت الأعلى من حيث العدد بالنسبة لجميع الجرائم في الوقت الذي لم يتجاوز فيه عدد سكانها سكان كل من شعبية الجبل الأخضر وشعبية المرج ، حيث يبلغ عدد سكان شعبية درنة حوالي 162857 نسمة ، وتبلغ مساحتها حوالي 31511 كلم² ، ولم تزيد بها نسبة كثافة السكان عن 5.16 نسمة / كم² ، حيث أنها تجاوزت شعبية الجبل الأخضر وشعبية المرج مجتمعتان في المساحة ، وبهذا فإنه يلاحظ أنه لاعلاقة بين مساحة الشعبية وحجم السكان بها ، حيث أن شعبية درنة هي الأقل سكاناً والأكبر مساحة وبالرغم من ذلك فهي الأكثر وقوعاً للجرائم .

الشكل (6) توزيع الجرائم المخلة بالثقة العامة لشعبية الجبل الأخضر 2008-1999



ثالثاً : توزيع المتهمين بجرائم الجنايات حسب المهنة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية .

يلاحظ من الجدول (13) إن مجمل المتهمين بجرائم الجنايات والتي تم الحصول عليها من بيانات إدارة البحث الجنائي بالجبل الأخضر خلال الفترة 1999 - 2008 حوالي 6474 متهم ، بلغ عدد الذكور منهم حوالي 6106 وبنسبة 94.31 % ، فيما بلغت الإناث 368 متهمة و بنسبة 5.86 % ، أما الجرائم المرتكبة ضد الأموال فقد بلغت أعلى نسبة و بلغت 57.23 % من إجمالي المتهمين (الشكل 7) .

الجدول (13) التوزيع المتهمين حسب نوع الجريمة وحسب الجنس في شعبية الجبل الأخضر 1999-2008

نوع الجرائم	ذكور	إناث	المجموع	%
الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص	135	8	143	2.21
الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق	608	306	914	14.12
جرائم الخمر	707	5	712	11.00
الجرائم المرتكبة ضد الأموال	3675	30	3705	57.23
الجرائم المخلة بالثقة العامة	981	19	1000	15.45
المجموع	6106	368	6474	100

1- التوزيع حسب المهنة .

بلغ أعلى معدل مسجل للمتهمين بإرتكاب الجرائم ضد الأشخاص لفئة لايعمل والطلاب حيث بلغت نسبتهم 74.85 % يليهم فئة الموظفين ونسبتهم 15.41% ، فيما تقل النسبة في كل من فئة المنتجين وفئة الشرطة والجيش . الشكل (8) .

الشكل (8) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم الجنايات حسب المهنة 1999-2008

وبالنسبة للمتهمين بالجرائم المرتكبة ضد الأموال التي تحتوي على أكبر عدد من المتهمين على مختلف المهن فيتضح أن نسبة للذكور 56.76 % من إجمالي المتهمين فيما تتركز الإناث على الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق ، حيث شكلت النسبة حوالي 83% من إجمالي المتهمات ، وكانت أعلى نسبة تركزت في فئة لايعمل يليهن الطالبات ثم الموظفات في الترتيب الثالث (الجدول 14) .

الجدول (14) التوزيع لمرتكبي جرائم الجنايات حسب المهنة بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

نوع الجرائم	منتج		فلاح		موظف		جندي		شرطي		طالب		خالي عمل		المجموع	
	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص	5	5			14	2		2		7	1	46	51	5	135	8
الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق	15	4	5	1	92	41	25	1	62	3	88	90	315	168	608	306
جرائم الخمر	41		5		143		11		51			72	387	5	707	5
الجرائم المرتكبة ضد الأموال	157		11		376	4	74		79		5	996	1971	21	3675	30

مجلة المختار للعلوم الإنسانية 11 (1): 36-72، 2010

19	981	12	576	1	36		9		17	5	321		10		30	الجرائم المخلة بالثقة العامة
368	6106	211	3300	95	1240	3	208	1	129	52	946	1	36	4	248	المجموع
100	100	57.3	54	25.8	20.30	0.8	3.4	0.3	2.1	14.1	15.4	0.3	0.6	1.0	4.06	النسبة الذكور والإناث
100		54.23		20.62		3.25		2.0		15.41		0.57		3.89		النسبة من المجموع العام

المصدر : عمل الباحث.

2- توزيع الجرائم حسب المستوى التعليمي .

يتبين من الجدول (14) أن أعلى معدل للمتهمين وحسب المستوى التعليمي تركز ضمن فئة المرحلة الإعدادية حيث شكلت نسبتهم حوالي 46% ، فيما شكل الذكور نسبة 49.13 % من إجمالي الذكور ، والإناث حوالي 36.86% من إجمالي الإناث ، كذلك يتضح أن أقل نسبة ظهرت في فئة المستوى الجامعي ، مما يدل على دور التعليم في التقليل من نسبة الجرائم في المجتمع (الشكل 9) ، وكلما زادت نسبة التعليم كلما قلت توجهات الأفراد نحو الجريمة.

كما وتبين أن أعداد الذكور في المرحلة الإعدادية وفوق الإعدادية قد شكلت أكبر نسبة وذلك في الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص ، فيما ظهر أن أعلى نسبة من الإناث كانت في الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق .

الجدول (14) التوزيع لمرتكبي جرائم الجنايات حسب المستوى التعليمي 1999-2008

نوع الجرائم	ابتدائي		إعدادي		فوق الإعدادي		جامعي		أمي		المجموع	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص	22	2	52	4	39	2	10		12		135	8
الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق	84	48	320	113	179	108	15	20	10	17	608	306
جرائم الخمر	82		381	5	219		19		6		707	5
الجرائم المرتكبة ضد الأموال	648	10	1804	8	1006	6	67	1	135	6	3675	30
الجرائم المخلة بالثقة العامة	114	5	430	5	389	5	36	1	28	1	981	19
المجموع	950	65	2987	135	1832	121	147	22	191	24	6106	368
النسبة الذكور والإناث	15.55	17.6	49.13	36.86	30	32.88	2.40	5.9	3.12	6.52	100	100
النسبة من المجموع العام	16		46		32		3		3		100	100

المصدر : عمل الباحث.

الشكل (9) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم الجنايات حسب المستوى التعليمي 1999-2008

3 - حسب الحالة الاجتماعية .

هناك إرتباط بين الحالة الاجتماعية وحجم الجريمة في المجتمع ، وعليه يتضح من الجدول (15) أن أغلب المتهمين بجرائم الجنايات تركزت في فئة كانت لدى فئة العزاب حيث بلغت النسبة حوالي 79.13 % ، فيما شكل الذكور نسبة 79.77 % من إجمالي الذكور (الشكل 10) ، بينما شكلت الإناث حوالي 68.47 % من إجمالي الإناث ، وتبين أن نسبة الذكور العزاب ترتفع في الجرائم المرتكبة ضد الأموال ، بينما الإناث تكثر نسبتهما في جرائم الحرية والعرض والأخلاق ، كذلك نسبة الذكور المطلقين أقل من نسبة الإناث ، كما يلاحظ أن عدد الإناث المطلقات قد بلغ 45 ، في حين لا يوجد أي أرملة متهمة في الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص .

الجدول (15) التوزيع لمرتكبي جرائم الجنايات حسب الحالة الاجتماعية 1999-2008

المجموع		أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		نوع الجرائم
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
8	135			1		2	21	4	117	الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص
306	608	6	1	45	5	32	94	223	509	الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق
5	707			1	4	3	147	1	556	جرائم الخمر
30	3675	2	2	6	6	13	515	11	3150	الجرائم المرتكبة ضد الأموال
19	981	3		2	2	7	481	13	539	الجرائم المخلة بالثقة العامة
368	6106	11	3	55	17	57	1258	252	4871	المجموع
100	100	2.98	0.49	0.9	0.27	15.48	20.60	68.4	79.77	النسبة الذكور والإناث
100	100	0.21		1.11		20.72		79.13		النسبة من المجموع العام

المصدر : عمل الباحث .

الشكل (10) التوزيع النسبي لمرتكبي جرائم الجنايات حسب الحالة الاجتماعية 1999-2008

رابعاً : التطور العددي لمرتكبي جرائم الجنايات حسب السنوات 1999-2008.

ويمكن دراستها على النحو الآتي :

1. الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص .

تعني الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص هي جرائم القتل والإيذاء الخطير والإجهاض وتسييب الوليد ، أي الجرائم التي تؤدي إلى القتل ، وتبين من الشكل (11) زيادة في نسبة بعض المتهمين خلال فترة الدراسة وهي جرائم القتل العمد قد زادت من 9 متهمين عام 1999 إلى 21 متهم عام 2008 ، كذلك زادت حوادث القتل الخطأ والضرب المفضي للموت ، في حين بقى وتناقص مستوى بعض الجرائم .

الشكل (11) التوزيع العددي لمرتكبي الجرائم ضد الأشخاص 1999-2008

2. الجرائم المرتكبة ضد الحرية والعرض والأخلاق.

يتضح من الشكل (12) أن هناك بعض الجرائم التي حافظت على نفس وتيرة تطور حجمها وهي جرائم المواقعة بالرضا وهتك العرض بالقوة في حين أنخفضت مستويات نمو جرائم الزنا والخطف لحبس الحرية الشخصية.

الشكل (12) التوزيع العددي لمرتكبي الجرائم ضد الحرية والعرض والأخلاق 1999-2008

3. جرائم التعاطي والتصنيع والاتجار بالخمور .

يتضح من الشكل (13) أن تزايد أعداد المتهمين بجرائم تعاطي الخمر وتصنيعها والاتجار بها بلغ عدد المتهمين في العام 1999 حوالي 62 متهم أرتفع العدد ليصل في العام 2006 إلى 102 متهم ، وفي عام 2006 حدث له إنخفاض ثم تراجع كذلك إلى أن وصل إلى 85 متهم في العام 2008 .

الشكل (13) التوزيع العددي لمرتكبي جرائم التصنيع والاتجار وتعاطي الخمر 1999-2008

4. الجرائم المرتكبة ضد الأموال .

تعتبر الجرائم المرتكبة ضد الأموال من أكثر الجرائم سواء من حيث أعدادها أو أعداد المتهمين ، ويلاحظ من خلال الشكل (14) تزايد المتهمين في هذا النوع من الجرائم وإن كان هناك سنوات يحدث فيها إنخفاض ، ثم يأخذ ثمانية بالارتفاع في العام الذي يليه وبنسبة تفوق 50 % مثال ذلك جرائم الحريق العمد أرتفعت من 7 متهمين عام 2004 إلى 14 متهم عام 2005 ثم أنخفضت عام 2007 وعاودت الارتفاع في العام 2008 إلى 8 متهم ، كما أن جرائم السرقات الأخرى ، ففي حين أنخفضت في عام 2005 ليصل إلى 126 متهم ، فيما أرتفعت إلى نسبة تفوق 100 % عام 2006 .

الشكل (14) التوزيع العددي لمرتكبي جرائم الأموال 1999-2008

5. الجرائم المخلة بالثقة العامة .

يتضح من خلال الشكل (15) التطور العددي للمتهمين لهذا النوع من الجرائم بحيث قد حدث لها ارتفاع شديد خلال بعض السنوات ثم توقف ذلك النمو وبدأ في التقلص بشدة أيضاً ، ومنها جرائم تزيف النقود وادخال النقد المزيف وصرفه ، حيث ارتفعت في عام 2002 ، ثم تراجعت في عام 2003 ، ثم أخذت بالتراجع الشديد حتى أصبح مرتكبها في العام 2008 قليل جداً ، كذلك يلاحظ أن هناك بعض الجرائم قد توقفت تماماً كالجرائم المتعلقة بالمساس بالاقتصاد الوطني حيث لم تسجل أي حالة بعد عام 2001 .

الشكل (15) التوزيع العددي لمرتكبي الجرائم المخلة بالثقة العامة 1999-2008

خامساً - علاقة الارتباط بين الجرائم وحجم السكان بشعبية الجبل الأخضر .

ولتوضيح العلاقة بين حجم الجريمة وأنماطها وحجم السكان ، فقد إستخدم معامل بيرسون ، ومعامل سبيرمان ، ومعامل التركز ، بالإضافة معامل التباين المرجح .

أ - معامل بيرسون

يتبين من الجدول (16) مدى العلاقة بين أنماط الجرائم وأعداد السكان ، وعلاقة الارتباط بين الجرائم مع بعضها البعض ، وقد أتضح أن العلاقة قوية جداً بين أنواع جرائم الجنايات مع أعداد السكان بحيث بلغت نحو 0.996 في كل من جرائم الأموال وجرائم الأخلاق ، أما من حيث علاقة ارتباط الجرائم مع بعضها البعض فقد أتضح أن هناك علاقة قوية بين جرائم القتل وجرائم الأموال ، فيما تقل العلاقة بين جرائم الخمر وجرائم الثقة .

الجدول (16) معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين أنماط جرائم الجنايات وعلاقتها بالسكان

الفئات	عدد السكان	الجرائم ضد الأشخاص	الجرائم ضد الحرية والاعراض والأخلاق	جرائم الخمر	جرائم الأموال	جرائم الثقة
عدد السكان	1	.992	.996	.974	.996	.980
الجرائم ضد الأشخاص		1	.985	.989	.990	.960
الجرائم ضد الحرية والاعراض والأخلاق			1	.964	.998	.993
جرائم الخمر				1	.973	.932
جرائم الأموال					1	.988
جرائم الثقة						1

ب - معامل بيرسون .

كذلك تم إستخدام معامل سبيرمان للتأكد من علاقة الجرائم بالسكان بشعبية الجبل الأخضر وقد تبين أيضاً من الجدول (17) أن هناك علاقة ارتباط قوية بين الجرائم وحجم السكان ، بحيث تتوافق مع نفس النتائج التي تم الحصول عليها من معامل ارتباط بيرسون .

الجدول (17) علاقة الارتباط بين أعداد السكان وانماط الجرائم بمعامل سبيرمان

الفئات	السكان عدد	الجرائم ضد الأشخاص	الجرائم ضد الحرية والعرض والأخلاق	جرائم الخمر	جرائم الأموال	جرائم الثقة
عدد السكان	1.000	.801	.837	.832	.802	.665
الجرائم ضد الأشخاص		1.000	.878	.774	.895	.846
الجرائم ضد الحرية والعرض والأخلاق			1.000	.913	.813	.758
جرائم الخمر				1.000	.672	.704
جرائم الأموال					1.000	.913
جرائم الثقة						1.000

ج - تركيز الجرائم وتباينها حسب الفروع الشعبية الجبل الأخضر 1999-2008.

ولتوضيح التباين المكاني لحجم الجرائم وتركزها في فروع الشعبية إستخدم في هذا المجال معامل التركيز والتي يمكن معرفة التركيز من خلال ناتج المعادلة حيث أنه إذا كان الناتج $1 <$ فيعني هذا أن تركيز الجريمة في الفرع يفوق الشعبية وإذا كان الناتج $1 >$ فإن المعامل في الشعبية يفوق الفرع ، إما إذا كان يساوي 1 فإن هذا يعني تساوي الجريمة في الفرع والشعبية .

ويتضح من الجدول (18) أن هناك تركيز لكل من جرائم الأشخاص ، كما أتضح أن فرع البيضاء هو أكثر الفروع من حيث وقوع الجرائم بحيث بلغت حوالي 19257 جريمة من إجمالي الجرائم وبنسبة 60% إلا أنه يلاحظ تركيز الجرائم خارج فرع البيضاء ، حيث بلغ المعامل حوالي 2.68 لجرائم الأشخاص و 1.33 لجرائم الأخلاق و 3.68 لجرائم الخمر وجميعها تركزت في فرع سوسة . في حين بلغت جرائم الأموال 1.32 لفرع مراوة ، ولم يظهر تركيز لجرائم الثقة إلا في فرع البيضاء حيث بلغت حوالي 1.44 ، ولمعرفة سبب تركيز الجرائم بكثرة في فرع سوسة تبين من خلال مراجعة البيانات اليومية للجرائم في فرع سوسة للفترة من 2004 حتى العام 2008 ، أتضح أن سبب تلك الجرائم يعود للأسباب الآتية :

1. أتضح أن هناك عدد 60 جريمة قد حدثت لم يكن مرتكبها اصلاً من سكان مدينة سوسة .
2. أتضح بأن المنطقة تعتبر منطقة متجانسة سكانياً ، وهذا ليعني أنه لا يوجد خلافات قبلية في المنطقة ومثال ذلك أنه بسبب حادث تصادم سيارتين بتاريخ 2.9.2005 أدى إلى شجار وصل فيها عدد المتشاجرين 22 شخص وقد تم إستخدام السلاح خلال هذه المشكلة .
3. كما تعتبر منطقة سياحية فإن هناك العديد من السواح والذين يأتون لمدينة سوسة فإنهم يتقدمون بأي شكوى تحدث لهم في المنطقة في مركز سوسة .

الجدول (18) تركيز الجرائم حسب النوع وحسب الفرع بشعبية الجبل الأخضر

الفرع	عدد السكان	جرائم الأشخاص	جرائم الاخلاق	جرائم خمرور	جرائم الاموال	جرائم الثقة
البيضاء	114690	0.86	1.18	0.78	1.11	1.44
شحات	27623	1.42	1.03	2.25	1.41	0.88
ماسة	12646	0.87	0.49	0.74	0.44	0.19
الفاندية	9666	0.12	0.35	0.70	0.31	0.06
سوسة	7039	2.68	1.33	3.68	0.74	0.33
عمر المختار	6556	0.72	0.20	0.00	0.73	0.14
قندولة	6335	1.99	1.06	0.25	1.28	0.30
مراوة	5405	2.04	0.74	0.67	1.32	0.96
قصر ليبيا	4878	0.32	0.64	0.42	0.12	0.05
الحنية	4784	0.99	0.65	0.43	0.12	0.15
اسلنطة	3880	0.41	0.35	0.13	0.41	0.30
زاوية العرقوب	2682	0.00	1.00	0.19	0.59	0.44

المصدر : عمل الباحث .

د : معامل التباين المرجح للجرائم بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008.

كما تم استخدام معامل التباين المرجح (*) وذلك لتحديد مدى تباين توزيع الجرائم حسب الفروع حيث إذا زاد ناتج المعادلة عن 1 دل أن هناك تفاوتاً في توزيع الجرائم بين الفروع وإذا قل الناتج عن 1 دل هذا على عدم وجود تفاوتات في توزيع الجرائم ، وقد تبين أن معدل معامل التباين المرجح للجرائم ضد الأشخاص بلغ حوالي 1.491 ، وجرائم ضد الأخلاق 1.156 فيما بلغت جرائم الخمرور 1.534 وجرائم الأموال 1.444 وجرائم الثقة 1.560 ، كما أتضح أن الجرائم ضد الحرية والعرض والأخلاق ظهر توزيعها شبه متساوي بين فروع الشعبية ، ويتبين أن أكثر جريمة متركزة داخل أحد الفروع دون غيرها فهي جرائم الثقة حيث دل معامل التباين أنه لا يوجد لها أنتشار متساوي في فروع الشعبية .

هـ - تركيز الجرائم حسب حجم السكان ومساحة الفروع بالشعبية .

يتضح من خلال حساب البيانات في جدول (19) وجود علاقة طردية بين مستوى كثافة السكان ومعدلات الجريمة ، فكلما أرتفع حجم السكان زادت معه معدلات الجريمة في المنطقة ، ولم تشذ عن هذه العلاقة سوى مدينة سوسة فهي أقل من حجم سكان فرع مسة ، إلا أن معدل الجرائم بها مرتفع . ويرجع ذلك إلى حدوث العديد من الأسباب والتي تم ذكرها مسبقاً ، كذلك عند حساب عدد الجرائم بالنسبة لمساحة كل فرع يظهر أن فرع البيضاء هو أكبر الفروع التي تحدث فيه الجرائم ، حيث بلغت عدد الجرائم حوالي 8 جرائم / كلم 2 ، في الوقت الذي يضم فرع البيضاء ثلاث مراكز شرطة ، ويلاحظ أن متوسط عدد السكان الذين يخدمهم مركز الشرطة بلغت حوالي 38228 نسمة ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بأعداد المراكز المتواجدة بالفروع الأخرى ، والتي لا يتجاوز عدد سكانها سوى ثلاثة آلاف نسمة .

الجدول (19) توزيع الجرائم حسب حجم السكان ومساحة الشعية

الفروع	عدد السكان (نسمة)	%	عدد الجرائم	النسبة	المساحة	جريمة لكل كلم 2
البيضاء	114686	55.62	3253	63.74	401	8.11
شحات	27623	13.39	925	18.04	480	1.93
ماسة	12646	6.13	136	2.65	880	0.15
الفاندية	9666	4.68	93	1.81	240	0.39
سوسة	7039	3.41	175	3.41	400	0.44
عمر المختار	6556	3.17	86	1.67	200	0.43
قندولة	6335	3.07	162	3.16	3500	0.05
مراوة	5405	2.62	158	3.08	6000	0.03
قصر ليبيا	4878	2.36	22	0.42	450	0.05
الحنية	4784	2.23	32	0.62	800	0.04
أسلطة	3880	1.88	45	0.87	6000	0.01
الفجر الجديد	2682	1.30	37	0.72	450	0.08
المجموع	206180	3.64	5124	100	19801	0.26

سادساً - التوزيع بين الحضر والريف .

يعتبر توزيع السكان حسب الحضر والريف ذو أهمية بالغة في التعرف على مدى تركيز وإنتشار ظاهرة الجريمة وأنماطها في الشعية ، وللتميز بين سكان الحضر والريف بشعية الجبل الأخضر تم الأخذ بمعيار الحجم السكاني حسب الفروع وقت التعداد العام للسكان 2006 ، والذي أقر أن التجمعات الحضرية هي التجمعات التي يزيد فيها عدد السكان عن 5000 نسمة (xi) وبتطبيق هذا المعيار على فروع شعية الجبل الأخضر نجد أنه لا يوجد بالشعية إلا عدد أربع فروع تعتبر كريف و هي قصر ليبيا و الحنية وإسلطة والفجر الجديد

يلاحظ من الجدول (20) توزيع الجريمة على المناطق الحضرية والريفية وقد ظهر أن هناك أختلاف بين أنماط الجرائم وتباينها المكاني بين فروع الشعية، وتبين أن مجموع الجريمة المسجلة بالفروع الريفية خلال عشر سنوات قد بلغت نحو 136 جريمة وهو ما يعادل الجريمة المسجلة في فرع مسه ، في حين أن حجم السكان بهذه الفروع يفوق حجم سكان مسه حيث لم يتجاوز عدد السكان عن 16224 نسمة ، وهو كذلك أقل من عدد سكان فرع شحات البالغ 27623 نسمة . في الوقت الذي بلغت فيه الجرائم بشحات حوالي 925 جريمة أي أعلى من مجمل الجرائم بالمناطق الريفية بحوالي ستة أضعاف ونصف ، وهذا يعزى إلى كون حجم سكان شحات الأكثر ثم إلى أن المناطق الريفية لا يزال بها التماسك الاجتماعي والأسري فعال بدرجة عالية ، بحيث تقل فيها الجريمة مقارنة بالمناطق الحضرية كشحات ومسة .

الجدول (20) التوزيع الجغرافي لفروع الجبل الأخضر بين الحضر والريف

أنواع الجرائم	الحضر												الريف			
	البيضاء	شحات	ماسة	الفاندية	سوسة	عمر المختار	قندولة	مراوة	قصر ليبيا	الحنية	أسلطة	الفجر الجديد	المجموع			
الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص	63	25	7	1	12	3	8	7	1	3	1	0	132			
الجرائم المرتكبة ضد الحرية	303	64	14	10	21	3	15	9	7	7	3	6	462			

والعرض والأخلاق	173	120	18	17	50	0	3	7	4	4	1	1	398
تعاطي الخمر وتصنيعها	2011	613	87	62	82	76	128	113	9	15	35	25	3256
الجرائم المرتكبة ضد الأموال	703	103	10	3	10	4	8	22	1	3	5	5	877
الجرائم المخلة بالثقة العامة	3253	925	136	93	175	86	162	158	22	32	45	37	5125
الإجمالي	63.74	18.04	2.65	1.81	3.41	1.67	3.16	3.08	0.42	0.62	0.87	0.72	100
النسبة المئوية													

المصدر : عمل الباحث .

و من حيث أنماط الجرائم المنتشرة في تلك المناطق يلاحظ أن أعلى نمط للجرائم هي المرتكبة ضد الأموال ، فيما جرائم المخلة بالثقة العامة فهي تكاد لا تذكر ، وراجع ذلك إلى قلة المؤسسات الإدارية التي يتركز فيها الموظفين الذين تكثر بينهم هكذا نوع من الجريمة ، وهي فعلاً حسب البيانات الأكثر ارتكاباً لهذه الجريمة .

يبلغ حجم السكان بالمناطق الريفية حوالي 7.86% من مجمل حجم السكان في الشعبية ، فيما تبلغ نسبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص حوالي 3.78% ، وتبلغ نسبة الجرائم ضد الحرية والعرض والأخلاق حوالي 4.97% ، في حين تبلغ نسبة جرائم الخمر حوالي 2.51% ، وتصل نسبة الجرائم المرتكبة ضد الأموال حوالي 2.57% ، أما نسبة الجرائم المخلة بالثقة العامة فبلغت حوالي 1.59% ، إجمالي الجرائم 2.65% ، وهذه نسبة تقل عن كل من فرع سوسة و قندولة ومراوة وشحات كل على حدة

سابعاً – العوامل المؤثرة في مستويات الجريمة .

ويمكن حصر هذه العوامل على النحو الآتي :

1- دور العمالة الوافدة في الجرائم بشعبية الجبل الأخضر .

غالباً ما ترتكب العمالة الوافدة بعض أنواع الجرائم خاصة وإن الوافدين على الشعبية لا يعملون بانتظام ولا يرتبطون بعقود رسمية ، ويعملون بمهن متدنية وقليلة الأجر ولا يعمل بها المواطنين المحليين ، وقد بلغ عدد المتهمين الأجانب على مستوى ليبيا خلال عام 2007 حوالي 8474 متهم ، قاموا بإرتكاب 6106 جريمة ، أما في شعبية الجبل الأخضر عام 2007 فقد بلغ عدد المتهمين الأجانب 299 متهم ونسبة 3.5% على مستوى ليبيا و 20.49% من مجمل المتهمين على مستوى الشعبية والبالغ عددهم عام 2007 حوالي 2025 متهم ، وقد قاموا بإرتكاب عدد 221 جريمة ونسبة بلغت 6.50% بمتوسط 1.3 متهم لكل جريمة ، الأمر الذي يدل على أن جرائم الوافدين جرائم أغلبها جرائم مشترك بها أكثر من فاعل ، وقد أنخفض هذا المعدل عام 2008 ليصل إلى 245 متهم ، قاموا بإرتكاب عدد 183 جريمة ، بلغ المتهمين فيها من الجنسيات العربية 213 متهم ونسبة 86.9% ، ثم الجنسيات الأفريقية ونسبة 11.8% ، يليهم أخيراً الجنسيات الآسيوية والأوروبية ونسبة بلغت حوالي 1.22% ، وقد شكلت العمالة القادمة من جمهورية مصر العربية وحدها 50% من مجمل المتهمين ، بلغت نسبة الجرائم المتعلقة بالسرقات حوالي 34.2% ، شكلت نسبة العمالة المصرية حوالي 51% منهم ، فيما بلغت الجرائم المتعلقة بالإيذاء والمشاجرة حوالي 22.8% ، وقد شكلت العاملة المصرية منهم حوالي 43.9% ، وبهذا فإننا نجد أن أعلى نسبة جرائم يتم إرتكابها من قبل العمالة الوافدة من جمهورية مصر

العربية ، ولا يمكن للجهات العاملة في الشعبية والمتمثلة في الإدارة العامة للجوازات والجنسية بشعبية الجبل الأخضر أن تقوم بحصر دقيق وشامل للعمالة الوافدة بالمنطقة وذلك بحكم تنقلهم وعدم إستقرارهم في سكن واحد ، بل هم يتقلون حيث يجدون عمل وقيمون فيه ، كما أنهم يتقلون بين فروع الشعبية بدون إنتظام الأمر الذي يمكن يؤدي أحياناً إلى عدم حصر اشخاص نهائياً .

ومن الجدول (21) يتبين أن حجم الجريمة والتي بلغت 1775 جريمة من قبل العمالة الوافدة خلال فترة الدراسة (1999-2008) وهي تمثل نحو 177.6 جريمة كل سنة ، وتشكل نسبة تصل إلى 6.63 % من إجمالي الجرائم في الشعبية ، كما يتضح من الجدول أن أرتفاع نسبة الجريمة من سنة لأخرى ، وذلك بسبب تعقد المشاكل المجتمع الاقتصادية والاجتماعية وتزايد حجم السكان في الفروع ، ويظهر هذا التزايد عن 7.8 % خلال عام 2001 إلى 12.7 % عام 2008 ، بمعنى أن الزيادة خلال هذه الفترة نحو 4.9 % تقريباً ، ويدل هذا على أن حجم الجريمة يتزايد سنوياً .

الجدول (21) توزيع الجرائم بين الليبيين والوافدين بشعبية الجبل الأخضر 1999-2008

السنة	الاجانب	الليبيون	الاجمالي	نسبة الاجانب	نسبة الليبيون
1999	198	2027	2225	8.90	91.10
2000	150	2120	2270	6.61	93.39
2001	194	1908	2102	9.23	90.77
2002	216	2235	2451	8.81	91.19
2003	140	2450	2590	5.41	94.59
2004	109	2629	2738	3.98	96.02
2005	109	2916	3025	3.60	96.40
2006	114	2836	2950	3.86	96.14
2007	300	2764	3064	9.79	90.21
2008	245	3151	3396	7.21	92.79
المجموع	1775	25007	26782	6.63	93.37

المصدر : عمل الباحث.

وتتوزع الجريمة حسب الجدول (22) على نحو ثلاثون دولة وجاءت نسبة الجريمة من العمالة المصرية في المقدمة وبحوالي 882 جريمة ونسبة 49% من إجمالي الجريمة من الأجانب ، وهي حالة طبيعية لأن مصر دولة مجاورة والأكثر نسبة من مجموع العمالة الوافدة في ليبيا ، كما يأتي بعدها نسبة الجريمة من قبل العمالة الوافدة السودانية ونسبة 19.8 %.

الجدول (22) التوزيع الجغرافي للمجرمين من العمالة الوافدة في شعبية الجبل الأخضر 1999-2008

الدولة	عدد الجرائم	النسبة	الدولة	عدد الجرائم	النسبة	الدولة	عدد الجرائم	النسبة
مصر	882	49.7	السودان	352	19.8	تشاد	129	7.3
سوريا	101	5.7	فلسطين	87	4.9	نيجيريا	51	2.8
تونس	26	1.5	المغرب	21	1.2	غانا	20	1.1
الجزائر	17	1.0	الاردن	14	0.8	العراق	11	0.6
ليبيريا	7	0.4	سيراليون	7	0.4	كوريا	7	0.4
أخرى	43	2.4						

المصدر : عمل الباحث

ويلاحظ ان هناك علاقة بين حجم العمالة الوافدة ونسبة مساهمتها في الجريمة وهذه حالة طبيعية فكلما زاد حجم العمالة لي بلد زادت نسبتهم بمعدلات الجريمة ، وهذا ما يلاحظ على معظم بيانات القوى العاملة الوافدة إلى ليبيا ، كما يلاحظ أن نسبة مساهمة كل من مصر والسودان بلغت 70% ، في حين شكلت تشاد 7.3 % ، ثم سوريا 5.7 % وكذلك فلسطين 4.9 % ، بمعنى أن هذه البلدان بحكم حجم العمالة منها تشكل مجتمعة أكثر من 87.4 % من إجمالي الجريمة في الشعبية ، فيما تتوزع البقية وهي 12.6 % على نحو عشرون بلداً أخرى .

وتبدو هذه العمالة الوافدة بحكم طبيعة أغلب أعمالهم المتدنية والصعبة وقليلة الأجر ، وعليه يسكنون في المناطق الرخيصة - خاصة بالمناطق الصناعية والأحياء الشعبية ، ويسكن العمال العزاب العشرات في عدة غرف ، وبذلك تكثر الجريمة بكل أنواعها ، وتتميز هذه المنطقة بقلة الخدمات وصعوبة الوصول إليها ، ولا يوجد فيها مركز شرطة يكون جزء من الأمن العام لسكان تلك المناطق من المدينة .

2- التركيب الاقتصادي .

للموضع الاقتصادي العام تأثير كبير جداً على تطور اتجاهات ظاهرة الجريمة وبكل أنماطها ، وفي مختلف الأماكن والأوقات ، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة بين نوع المهنة والطبيعة الاقتصادية للعمل الذي يزاوله الإنسان واتجاهات السلوك الإجرامي ، وتشير كثير من البحوث والإحصائيات إلى وجود رابطة بين نوع المهنة أو الطبيعة الاقتصادية للعمل الذي يزاوله الإنسان واتجاهات السلوك الإجرامي ، فالمهنة ذات الدخل البسيط أو غير المنتظمة قد تكون أحد عوامل الجريمة في المجتمع وقد بينت إحصاءات الجريمة اختلاف معدلات الجريمة كماً وكيفاً وتبعاً لنوع المهنة أو النشاط الاقتصادي الذي يزاوله الإنسان ، إذ أن معدلات الجريمة تسجل أدنى معدل لها في المهن الفنية والعلمية ووظائف الإدارة العليا ، وتسجل أعلى معدل لها لدى العاطلين عن العمل وخاصة بين الشباب بسبب تعدد احتياجاتهم المادية في مجتمعنا الحديثة ، وشعورهم بأنهم عالة على الآخرين ، كذلك بين أصحاب المهن غير المنتظمة والعادية بسبب قلة دخل هذه المهن الذي لا يفي باحتياجات الفرد والأسرة (xii)، وقد أوضحت إحصائيات في مصر بأن أدنى معدل للجريمة قد سجل لدى أصحاب المهن العالية 0.6 % وأن أعلى معدل لها سجل لدى أصحاب المهن العادية ذات المردود الاقتصادي الضعيف 53.8 % (xiii) ، وفي لندن أشارت الإحصائيات أن 31 % كانوا من الشباب العاطلين عن العمل (xiv) .

وحسب التعدادات العامة للسكان يظهر أن مجموع النشطين اقتصادياً بمنطقة الدراسة بلغ حوالي 70321 نسمة ، بلغ إجمالي العاملين منهم حوالي 63674 نسمة في حين بلغت نسبة الذكور 66.34 % . وتبين أن أعلى نسبة للعاملين جاءت في قطاع التعليم حيث بلغت أعدادهم حوالي 22722 عامل يليه العاملين بقطاع الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإجباري حيث بلغ عددهم حوالي 18290 ، وقد بلغت أعداد الذكور في كلا القطاعين حوالي 14916 ، 9362 ، وبنسبة 81.55 % ، 41% على التوالي ، وبهذا فنجد أن نسبة الإناث في قطاع التعليم

بلغت أكثر من نسبة الذكور ، حيث بلغ ثلثي العاملين من الإناث . ومن خلال التعداد تبين أن نسبة العاملين في الجهاز الإداري بالشعبية قد بلغ حوالي 44972 نسمة ونسبة 63.6 % من مجموع العاملين بالشعبية ، كما وقد بلغت أعداد الذكور منهم حوالي 25796 والإناث حوالي 19176 نسمة ، بالنسبة للعاملين في الشعبية ، أما الصغار أقل من 15 سنة والكبار أكبر من 64 ، فقد بلغ عددهم حوالي 73149 نسمة ونسبة 35.4% من إجمالي السكان بالشعبية . وعليه بلغت الإعالة العامة 35.3 %، ومن خلال حساب نسبة العاملين اقتصادياً نجد أن نسبتهم قد بلغت 74.6 % ، أما نسبة الباحثين عن عمل في الشعبية فقد بلغت حوالي 3.1% وبعدد 6445 نسمة ، ولقد بينت دراسة قامت بها الهيئة الوطنية للمعلومات جمعت خلالها حوالي 194156 عينة على مستوى ليبيا بلغت أعداد العينة بالشعبية حوالي 6556 عينة ونسبة 3.37 % حيث بلغت نسبة الذكور منهم حوالي 3350 نسمة والإناث حوالي 3206 نسمة ، وظهرت نسبة البطالة في الشعبية حوالي 9.1 % ^(xv) ، كما وقد بينت الدراسة أن أعلى عدد كان في أعداد العاملين الذين لم يحصلوا على عمل هم من حملة الشهادة الجامعية حيث بلغت نسبتهم 1.43 % ، كذلك بينت الدراسة أن أعلى نسبة للعاطلين عن العمل نجد عاملين اقتصادياً كانت في فئة 20-29 سنة ^(xvi) ، حيث بلغت نسبة الذكور 1.7 % ، والإناث حوالي 1.37 %.

4. الأوضاع الاجتماعية .

إن الطلاق أبغض الحلال عند الله وتعد الطلاق في وسط الأسر التي تضم أبناء كثيراً ما يضيع أفراد هذه الأسر ودخولهم بيئة الجريمة ، كما أن تعدد الزواج بدون ضوابط وكثرة الإنجاب وأعداد أفراد الأسر زاد من أعباء ومشكلات الأسر وزيادة حجم الجريمة بمختلف أشكالها ، وباتفاق الباحثين تلعب الأسرة الدور الرئيسي في توجيه سلوك الفرد وتحديد تصرفاته وحمايته من مخاطر الانحراف وتنمية العلاقات الاجتماعية لدية ، ونقل القيم الروحية والاجتماعية إليه ^(xvii)، وقد أوضحت إحدى الدراسات في العراق أن 36.7 % ^(xviii) من أسر الأحداث الجانحين متفككة بسبب الوفاة أو الطلاق ، وفي مدينة طرابلس أوضحت دراسة لجنوح الأحداث إن 34.5 % ^(xix) من أسر الأحداث متفككة بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر ، وفي مصر أوضحت الإحصاءات التي تناولت جنوح الأحداث أن 67.4% من الأحداث الجانحين ينتمون إلى أسر متصدعة ، كما كشفت دراسات أخرى في فرنسا أن نسبة التصدع الأسري لأسر الأحداث الجانحين بلغت 40% وفي الولايات المتحدة تراوحت هذه النسبة ما بين 40-50 % ^(xx).

تأتي شعبية الجبل الأخضر في الترتيب الثالث على مستوى ليبيا في معدلات حالات الطلاق حيث بلغت أعدادها خلال عام 2008 حوالي 314 حالة وجاءت بعد شعبيتي طرابلس وبنغازي والتي تراوحت أعداد الطلاق بهما 586 ، 776 على التوالي ^(xxi) ، وقد زاد هذا العدد عن عام 2007 والبالغ حوالي 241 حالة طلاق و كانت كذلك في الترتيب الثالث أيضاً ^(xxii) ، وبالنسبة لحالات الزواج فقد أتت في الترتيب السادس عام 2008 وبعدد 3297 ^(xxiii) حالة زواج ، كما وزادت عن عام 2007 حيث بلغت حوالي 2451 حالة زواج ^(xxiv) وبهذا فإن سكان شعبية الجبل

بالرغم من زيادة أعداد المتزوجين خلال بيانات عامي 2007 و 2008 إلا أنه ظهر أيضاً ارتفاع حالات الطلاق أيضاً خلال الإحصائيين السابقين .

النتائج .

1. تبين ارتباط بعض الجرائم بالذكور فقط حيث شكلت نسبة 100 % وأختصرت هذه الجرائم بجرائم القتل العمد ، و كذلك جرائم الإيذاء الخطير ، ثم جرائم السرقة بالإكراه ، والسرقة من المنشآت ، وسرقة السيارات ، والسرقة من داخل السيارات ، وانتحال الصفة الشخصية ، والاختلاس ، وحياسة الأسلحة ، وجرائم المساس بالاقتصاد الوطني . أما من حيث توزيع المتهمين حسب نوع الجريمة فقد تبين أن أعلى نسبة جرائم قام بها الذكور كانت جرائم السرقة من المنازل حيث بلغ عددهم حوالي 893 متهم وشكلت نسبة 14.62 % من إجمالي الذكور ، في حين أن أعلى نسبة قامت بها الإناث هي جرائم الواقعة بالرضا وبلغ عددهم حوالي 285 متهمة وبنسبة 77.44 % ، أما الجرائم التي تساوى فيها عدد المتهمين من كلا الجنسين فقد كانت جرائم قتل الوليد صيانة للعرض و جرائم تسبب الوليد صيانة للعرض بحيث بلغت النسبة لكل منهما نحو 50 % .

2. عند تتبع المتهمين حسب المهنة تبين أن أغلب الجرائم ارتكبتها فئة من لايعمل (عاطلون عن العمل) بإستثناء جرائم الإيذاء الخطير وحياسة الأسلحة التي كانت أعلى بين نسبة للطلبة ، فيما جرائم القتل الخطأ كانت أعلى نسبة بين الشرطة ، أما جرائم هتك العرض بالقوة ، والسرقة من المنشآت وتزوير الأوراق الرسمية والاختلاس والصك بدون رصيد فقد ظهرت أعلى نسبة لمرتكبيها من فئة الموظفين .

3. بالنسبة لعلاقة توزيع المتهمين حسب المستوى التعليمي فقد وجد أن أغلب المتهمين قد كان مستواهم التعليمي فوق الإعدادي والإعدادي والإبتدائي ، فيما لم يكن هناك نسبة مرتفعة بين الجامعيين والأمينين ، وقد تبين أن نسبة للمتهمين ومن هم في المستوى التعليمي الابتدائي في جرائم أنتحال الصفة الشخصية ، والرشوة ، كما تبين أما جرائم القتل العمد و والضرب المفضي للموت والخطف لحبس الحرية الشخصية والسرقة من المنشآت والصك بدون رصيد وحياسة الأسلحة وجرائم المساس بالاقتصاد الوطني فقد تركز المستوى التعليمي للمتهمين لمن هم فر المستوى فوق الإعدادي ، فيما يلاحظ أن باقي الجرائم تركزت في المستوى التعليمي في المرحلة الإعدادية.

4. كما تبين من خلال توزيع المتهمين حسب الحالة الزوجية فقد وجد أن أغلبها تقع في فئة العزاب والمتزوجين ولا يوجد أي أغلبية لمن هم مطلقون أو أرامل . أما الجرائم التي تقع ضمن فئة المتزوجين فهي كانت جرائم الإجهاض ، والزنا ، والاختلاس والنصب والصك بدون رصيد وجرائم ، فيما بقية الجرائم من هم في فئة العزاب في حين هناك أنواع من الجرائم تساوت فيها نسبة العزاب والمتزوجين وهي جرائم تزوير الأوراق الرسمية و جرائم المساس بالاقتصاد الوطني .

5. شكلت جرائم الوافدين نسبة 20 % من الجرائم المرتكبة خلال عام 2007 ، فيما شكلت ما نسبته 6.63% من مجمل الجرائم خلال فترة الدراسة ، شكل العمالة الوافدة من جمهورية مصر العربية وحدها 50% من إجمالي المتهمين .

6. وفي ضوء تطبيق معادلة الارتباط لسبيرمان لتطور أعداد الجرائم وحجم السكان ، أتضح بأن هناك علاقة قوية بين الجرائم وأعداد السكان حيث بلغت قيمة العلاقة بين جرائم الجنايات وحجم السكان حوالي 0.841 وعلاقتها بالجرح بلغت 0.858 ، فيما بلغت علاقتها بالمخالفات 0.663 ، اما من حيث جرائم الجرح فقد ظهر أن هناك علاقة قوية بين الجرح والسكان وبلغت 0.850 ، فيما بلغت علاقتها بالمخالفات 0.520 ، وبلغت العلاقة مع جرائم المخالفات والسكان نحو 0.497.

7. كما تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتوضيح مدى العلاقة بين أنماط الجرائم وأعداد السكان ، وعليه فقد تبين بأن المعامل بلغ لجرائم الجرح 0.998 في حين بلغ لجرائم الجنايات 0.995 ، كما بلغ أداها لجرائم المخالفات 0.993 ، وعالية يتضح بأن العلاقة قوية جداً بين تطور حجم الجرائم وحجم السكان في الشعبية .

8. عند حساب عدد الجرائم بالنسبة لمساحة كل فرع يظهر أن فرع البيضاء هو أكبر الفروع التي تحدث فيه الجرائم ، حيث بلغت عدد الجرائم حوالي 8 جرائم / كلم 2 ، في الوقت الذي يضم فرع البيضاء ثلاث مراكز شرطة ، ويلاحظ أن متوسط عدد السكان الذين يخدمهم مركز الشرطة بلغت حوالي 38228 نسمة .

9. يبلغ حجم السكان بالمناطق الريفية حوالي 7.86% من مجمل حجم السكان في الشعبية ، فيما تبلغ نسبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص حوالي 3.78% ، وتبلغ نسبة الجرائم ضد الحرية والعرض والأخلاق حوالي 4.97 % ، في حين تبلغ نسبة جرائم الخمر حوالي 2.51 % ، وتصل نسبة الجرائم المرتكبة ضد الأموال حوالي 2.57 % ، أما نسبة الجرائم المخلة بالثقة العامة فبلغت حوالي 1.59 % ، إجمالي الجرائم 2.65 % ، كذلك تبين أن مجموع الجريمة المسجلة بالفروع الريفية خلال عشر سنوات قد بلغت نحو 136 جريمة وهو ما يعادل الجريمة المسجلة في فرع مسه .

10. تأتي شعبية الجبل الأخضر في الترتيب الثالث على مستوى ليبيا في معدلات حالات الطلاق حيث بلغت أعدادها خلال عام 2008 حوالي 314 حالة.

11. التغير في تراكب الأنشطة الاقتصادية ، وتحويل الفائض في الإدارات والمؤسسات الرسمية إلى القوى العاملة مما أدى إلى إضافتهم إلى عاطلين عن العمل على الرغم من استلامهم لرواتبهم .

12. قلة المراكز الترفيهية والثقافية وسط السكان مما أدى إلى كثرة الشباب في المقاهي غير المناسبة أو تجمعهم في أماكن لهو غير مناسب.

13. تزايد متطلبات الحياة وسط الشباب الذي يحتاج إلى مجارة متطلبات العصر وهذا أدى إلى انخفاض مستويات الدخل لأن متطلبات الحياة أصبحت غالية وكثيرة وتزايد أوجه الإنفاق على متطلبات استهلاكية ، أدت إلى حدوث الكثير من الجرائم .
14. إنخفاض نسبة الجرائم المسجلة في المناطق الريفية حيث لم تتعدى 2.65 % من مجمل الجرائم المسجلة بالشعبية خلال فترة الدراسة ، المر الذي يبين أن الجريمة تعتبر ظاهرة حضرية أكثر منها ريفية .
15. أتضح بأن الجرائم لدى النساء قليلة بسبب البيئة الاجتماعية المحافظة ، والتي أدت إلى تدني مستوى علاقتها بالجرائم في مجتمع منطقة الدراسة .
16. يتضح بأن الجرائم تتجه نحو الزيادة وخاصة في جرائم الأموال و جرائم الأخلاق والثقة .
17. للعلاقات الاجتماعية دور هام في كثير من حالات الانحراف بحيث يتم حفظها ، وبالتالي لا يتم تسجيلها رسمياً.
18. حدوث مشاكل اجتماعية / قبلية تؤدي في نهايتها إلى اشتراك أعداد كبيرة من الأشخاص يصل أحياناً إلى حدود 22 شخص ويستخدم خلالها السلاح ، مما يرفع نسبة المتهمين في فروع الشعبية .
19. كما أن التسرب من المدارس وضعف إدارة التعليم أدت إلى تكاثر أعداد الطلبة الذين يتركون المدارس .
20. هناك نقص في إعداد المراكز في فرع البيضاء حيث يتطلب زيادة فرع جديد في المنطقة الجنوبية من المدينة وذلك حيث يتركز التواجد الأجنبي للعمالة في المنطقة .

المراجع .

1. محمد عارف ، الجريمة في المجتمع " نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي ، (القاهرة - ب . ن ، 1975) ، ص 9.
2. لم تصدر حتى تاريخ إعداد هذا البحث 2009/8 النتائج النهائية للتقرير السنوي للجريمة عن عام 2008 .
3. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الهيئة العامة للمعلومات ، الإحصاءات الحيوية 2008 ، ص 15 .
4. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، الهيئة العامة للمعلومات ، الكتاب الإحصائي 2008، ص 72 .
5. المرجع السابق ، ص 14 .
6. المرجع السابق ، ص 70 .
7. عبدالسلام سالم الغرياني ، علم الإجرام الإجتماعي " دراسة حول آثار التحديث على العوامل الاجتماعية للجريمة " ، (طرابلس : مكتبة طرابلس العلمية العالمية ، 2003) ، ص 337 .
8. محمد خلف ، مبادئ على الإجرام ، ط2 ، (بنغازي : منشورات جامعة قاريونس ، 1977) ، ص 224
9. مؤتمر الشعب العام ، البيان الختامي لمؤتمر الشعب العام المنعقد بتاريخ 1996.6.5 .
10. * -
11. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، أمانة التخطيط ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، نتائج التعداد العام للسكان ، الجبل الأخضر ، طرابلس ، 1984 ، ص 23 .
12. عبدالسلام سالم الغرياني ، علم الإجرام الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 167..
13. يسر أنور علي ، أصول علم الإجرام (القاهرة : دار النهضة العربية ، 1982) ، ص 301.

14. على محمد جعفر ، علم الإجرام والعقاب " دراسة تحليلية لظاهرة الإجرام والسياسة العقابية في التشريع الليبي (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1992) ، ص 91 .
 15. الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى ، الهيئة العامة للمعلومات ، المسح الوطني للتشغيل (القوى العاملة) لسنة 2007 ، ص 51 .
 16. المرجع السابق ، ص 85 .
 17. عبدالسلام الغرياني ، علم الإجرام الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 166 .
 18. جعفر عبد الأمير ياسين ، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، رسالة ماجستير منشورة ، عالم الفكر ، بيروت ، 1981 ، ص 287.
 19. عبدالسلام سالم الغرياني ، ملامح ظاهرة إنحراف الأحداث ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الفاتح ، طرابلس ، 1985 ، ص 303.
 20. يسر أنور علي ، مرجع سبق ذكره ، ص 286-287.
 21. الإحصاءات الحيوية 2008 ، مرجع سبق ذكره ، ص 15 .
 22. الكتاب الإحصائي 2008 ، مرجع سبق ذكره ، ص 72 .
 23. المرجع السابق ، ص 14 .
 24. المرجع السابق ، ص 70
-

